

الهروب من الفهم ج 6) للاعاجم (

شريف طه يونس

نور في الظلمات امسي في خلواتي يا سعدي وهناك القرآن حي النقطة الثانية ان احتمالية الرسوب فيه كبيرة لماذا احتمالية الرسوب في الفتنة كبيرة لارتباطها بالهوى لانه كانسان يهوى الايه؟ المال - [00:00:00](#)

يهوى هذه الشهوة فما الذي يجعل فرصة الرسوم في الفتنة كبيرة ارتباطها بايش؟ بالهوى. ارتباطها بالايه؟ بالهوى. يبقى الفتنة اختبار لكن اختبار تميز بشيئين. الاول انه اختبار ضبابي. والثاني ان فرصة الرسوب فيه كبيرة. لماذا؟ لانه يرتبط بالايه؟ بالهوى - [00:00:31](#)

انسان الان كان في منزلة مثلا وفي ابهة مثلا يجلس لتعليم الطلاب واكتشف ان هناك علما ضروريا لم يتعلمه بعد وفوجئ بان هذا العلم عند احد طلابه بل عند واحد من صغار طلابه - [00:01:05](#)

فهو الان في اختبار هذا الاختبار ضبابي. طيب اتعلم منه ولا اروح اتعلم من غيره احسن اه حقيقة. ولا اترك تعلم هذا الامر طيب هو ليه متردد لارتباطه بالهوى ايش الهوى - [00:01:28](#)

كبر الابهة الجاه الذي هو فيه المنزلة لا يريد لنفسه ايه؟ ان يهبط فيصير طالبا بعد ما كان مطلوبا. ها؟ نعم فافعل ما افعل؟ مرتبط بالهوى. فرصة الرسوب كبيرة ام صغيرة؟ كبيرة. والسبب ارتباطه بالهوى. وضحت - [00:01:50](#)

يبقى الفتنة تطلق على الاختبار الضبابي الذي فرصة الرسوب فيه كبيرة لارتباطه بالهوى. واضح؟ هذا قبل الحدث ولا بعد الحدث؟ قبل الحدث. فاذا رسب قيل فتن فاذا رسب قيل ايه؟ فتن. فتن. واضح؟ كذاك الذي خالف هدي النبي - [00:02:12](#)

يقال انه فتن. يعني ايش؟ رسب في الاختبار واضح يا اخوة؟ نعم. يبقى فتن اما تعبر عن ما قبل الحدث او ايه؟ ما بعد الحدث. واضح؟ طيب يبقى سيدنا عبدالله بن مسعود - [00:02:38](#)

ينقل ان المسلمين سيعيشوا حالة فتنة. سيعيشوا حالة ايش؟ فتنة ما معنى حالة فتنة؟ حالة اختبار احسنت. مال هذا الاختبار؟ هم. ضبابية. الناس ما يعرفون فيه الصواب من الخطأ اغلب الناس يفعلون شيء. وانا سافعل شيء مخالف. الامر ايه؟ مضطرب. هم - [00:02:58](#)

ليس ليس هذا فحسب بل له صفة اخرى احسنت نسبة الرسوب او فرصة الرسوب فيه ايه؟ كبيرة او اكثر. ليش؟ ارتباطا بالهواء. ارتباطه بالايه؟ بالهوى هذه الحالة حالة فتنة لم يصفها فقط بانها فتنة بل وصفها يا اخواني باربعة اوصاف اخرى - [00:03:22](#)

يبقى الوصف الاول انها ايه هذه الفتنة هل هي فتنة عسيرة ان يسير صغيرة ام كبيرة قال عنها اذا لبستكم ووصفها بالشدة يعني لبستكم معليش يا اخوة تمكنت منكم طيب هل هذه الفتنة ستكون طويلة او قصيرة؟ يعني مدتها طويلة ام قصيرة - [00:03:46](#)

ستأتي مرة ومرتين وتعبر ولا ستطول وصفها بطول المدة فوصفها بالشدة وباش؟ بطول المدة. كيف وصفها بطول المدة قال يهرم فيها الكبير ويربو فيها الصغير يعني اللي عمره ثلاثين سنة يحصل له ايش - [00:04:23](#)

يصل الى سبعين سنة او ستين سنة وهو في ذات الفتنة طيب ويربو فيها الصغير اللي عمره خمس سنوات يصل لاربعين او خمسين سنة وهو ايه؟ فيها. فهذا وصف لها بطول الايه - [00:04:45](#)

وصفها بالشدة وطول المدة. ادي كده وصفين الوصف الثالث ويتخذها الناس سنة. يا الله! فتنة اتخذها الناس سنة ستكون محنة فعلا فعلا لما تبقى فتنة وتتخذ سنة ستكون ايه؟ محنة كفتنة خلق القرآن. فتنة - [00:05:00](#)

ايه؟ سنة. وقالوا هي هذه السنة. فصارت ايه؟ محنة. محنة على الامة لما تستحيل الفتنة الى سنة وتتخذ سنة تقع المحنة الوصف

الثالث ويتخذها الناس ايه؟ سنة الوصف الرابع ابشع. فاذا غيرت قالوا غيرت السنة. يا الله - [00:05:33](#)

لما يأتي انسان يقول يا جماعة هذا ليس هدي النبي يا جماعة هذا ليس هو الحق يا جماعة هذا ليس هو الصواب يقال ايه غيرت السنة يعني مش بس اتخذوها سنة وسكتوا. ده عملوا ايش - [00:06:09](#)

حاربوا من قال لهم انها ليست السنة فقالوا غيرت السنة واضح يا اخوان هذه اربع اوصاف في منتهى الخطورة يكفي وصف الفتنة اصلا يبقى هذه الحالة وصفت بانها فتنة الحالة التي سيتكلم عنها ابن مسعود رضوان الله عليه - [00:06:30](#)

وبانها فتنة لها اربع صفات انها ايش؟ وصفت بالشدة وطول المدة وبتأخذها سنة حتى اذا غيرت قالوا غيرت السنة فزع اصحاب ابن مسعود فقالوا ومتى ذلك يا ابا عبدالرحمن انا في الحقيقة توقعت يعني ولعل بعضكم توقع معي - [00:06:56](#)

انه سيقال اذا غيب شرع الله اذا كثرت الفواحش هم اذا لم يعد الناس يفتحون المصحف. هم اذا كثر الطغاة وصدوا عن سبيل الله لكن كانت المصيبة ان ذلك الشيء الذي تحدث عنه ابن مسعود - [00:07:29](#)

شيء نعه في الدنيا الان من اكبر انجازاتنا طيب يا اخوة مباني القرآن حقوق مباني القرآن او ما يتعلق بمباني القرآن الا يمكن ان نصفه بانه اقراء اقرا نقول فلان مهتم بالاقراء يعني مهتم بايش؟ بالمدان بالالفاظ. اهتموا بالتجويد مهتم بالحفظ - [00:07:56](#)

هذا الاقراء او القرآن. تمام والمهتم بالاقراء يسمى ايه؟ قارئ خلاص هذا قارئ للقرآن يعني مهتم بايه؟ بقراءة. ليس كذلك طيب المهتم بالمعنى او المعنيين بالمعاني طب هؤلاء ما يفعلونه نسميه اقراء ونصفهم بالقرءاء - [00:08:27](#)

طب المعتانون بالمعاني ما يفعلون نسميه ايه تفسير ممكن او فهم ممكن تدبر ممكن عمل ممكن صح تفقه من تفكه حينما يطلق يطلق يراد به المعاني ولا المباني؟ المعاني يبقى ممكن نطلق على المعنيين بالمعاني فقهاء؟ اه متفقهين؟ طيب والفقه ايه؟ فاهمة بس

- [00:08:55](#)

لا احنا قلنا رشيد الله قال وفقه الامر تقتضي الايه؟ العمل به. وكانوا لا لا يعدون الفقيه فقيها حتى يعمل فقهاء فان لم يعمل فليس بفقيه بل هو سفيه تمام؟ فان لم يعمل فليس ايه؟ بفقيه. بل هو؟ سفيه. هكذا كانوا يعدونه. تمام؟ سفيه لماذا؟ لان الانسان بين -

[00:09:26](#)

اليه عنوان نجاته وفرط فيه وتركه يعني استفزتكم كلمة سفيه؟ اما عرفنا امس ان الله وصفه بانه كمثل الايه؟ نسأل الله العافية. هم المهم المعني بالمعاني ممكن نطلق عليه فقيه في ايش؟ في الميعاد. والمعني بالمباني يطلق عليه قارئ لايش - [00:09:56](#)

المباني اليس كذلك؟ تمام حين نتأمل في واقعنا اليوم ساذكر لكم ثلاثة اصناف واخبروني اي الاصناف موجود في واقعنا؟ وايها يقل او ينعدم قراء لا يتفقهون هذا هو الصنف الاول - [00:10:22](#)

فقهاء لا يقرأون اللي هو قانون يعني ايش؟ ليحفظوه ليسوا معتنين بالمباني حفظا يعني. انما يقرأ يعني جيدا يعني يبقى ايه قراء لا لا يتفقهون وفقهاء لا يكرهون وقراء فقهاء. يقرأون ويتفقهون - [00:10:52](#)

الصنف رقم واحد موجود في واقعنا؟ قراء لا يفقهون؟ هذا هو الصنف الاساسي في واقعنا الصنف رقم اثنين موجودة في واقعنا؟ فقهاء لا يقرأون يفقهون المعاني لكن ليسوا من الحفاظ؟ نسبة قليلة جدا - [00:11:19](#)

الصنف الثالث قراء فقهاء. موجود في واقعنا؟ اقل من القليل دعوا واقعنا نذهب لواقع الصحابة الصنف رقم واحد قراء لا يتفقهون. موجود؟ لا يوجد فقهاء لا يقرأون. موجود؟ موجود كان ابن عمر يقول يقول كان الفاضل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما يقرأ من القرآن الا السورة ونحوها - [00:11:41](#)

ورزقوا علما به وعملا. وانتم اليوم تقرأون القرآن. اقرأه الصبي والاعجمي الاعمى لا يعلمون من منه شيء يبقى كان عندهم قراء فقهاء لا يقرأون عندهم فقهاء بس مش حافظين كل الايه؟ القرآن - [00:12:23](#)

لان كان المستوى الاول للتعامل مع القرآن هو العناية التفقه في معانيه واضح يا اخوة؟ ثم يأتي بعد ذلك التخصص في مبانيه تمام يبقى كان عندهم الصنف ده؟ عندهم الصنف ده. وسنأتي على نصوص تؤكد لنا ذلك - [00:12:43](#)

طيب النقطة الثالثة قراء فقهاء. موجود؟ بكثرة الاصل في الصحابة قراء فقهاء والصنف الثاني فقهاء لا يقرأون. بس كان عندهم قراء

لا يفقهون؟ لا لم يكن عندهم هذا الصنف طب اذا حصل ما حصل عندنا اليوم. وصار القراء كثر القراء جدا الذين لا يتفقهون -

[00:13:03](#)

وقل الفقهاء. سواء كانوا قراء او غير ايه؟ قراء ما الذي سيترتب على ذلك؟ هذه هي الحالة التي وصفها ابن مسعود بانها الفتنة يا الله هذه؟ نعم هذه. ليس هذا كلامي. قالوا متى ذلك يا ابا عبد الرحمن؟ قال اذا كثرت قراؤكم - [00:13:39](#)

قلت فقهاؤكم كثرت قراؤكم. هل يذم كثرة القراء يا اخوة يذم كثرة القراء الذين ايه وقلت فقهاؤكم لم يعد بعد يعتنى بالمعاني هذه هي الفتنة؟ نعم فتنة هذه التي ستلبس الناس - [00:14:04](#)

تزداد شدتها وتطول مدتها ويتخذها الناس سنة؟ نعم اتخذوها لهم ايش سن فاذا قمت تقول ليست هذه هي السنة؟ قالوا غيرت السنة واضح؟ ولذلك كنت اقول دائما انكم حينما تقومون بهذه المهمة العظيمة. برد الامة الى سنة نبينا. وتنبهوا غيركم على العناية بالمعاني

- [00:14:41](#)

وعلى العودة لمنهاج النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع القرآن ستتهمون بامرئين الاول انكم قد احدثتم فتنة والثاني انكم قد جئتم ببدعة وهذا طبيعي لان القرآن اخبرنا ان اي انسان يؤتى بشيء قد خالف ما درج عليه يتصرف هذا - [00:15:17](#)

تصرف ولقد تصرف الكفار هذا التصرف. فقالوا هذا ما وجدنا عليه اباؤنا. بل قالوا ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق اتباع وليس هذا فحسب القلي عليه الذكر من بيننا - [00:15:44](#)

اجئت بما لم يأتي به احد اعرفت ما لم يعرفه احد انت ستعرف اكثر من شيخك الذي اقرأك واضح يا اخوة اه هي دي القصة. ولذلك قلت لكم تذكروا جيدا كلام ابن كثير في تعليقه على الاية - [00:16:11](#)

ان النبي هو الميزان فلما نزن الاقوال على الاقوال والاعمال على الاعمال ونجد انها قد خالفت هدي النبي لا نترك هدي النبي ابدا وهذا ما نقل الاجماع عليه الشافعي فقال لا ينبغي لمن استبانت له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدعها لقول احد من الناس -

[00:16:33](#)

ونقل ابن القيم الاجماع على الاجماع الذي نقله الشافعي كيف تستبين السنة للمرء ثم يترك سنة النبي لقول احد من الناس هذه هي الفتنة على الحقيقة ان يعرف المرء السنة ثم يتركها لقول احد من الابه؟ من الناس. واضح يا اخوة؟ فللاسف الشديد - [00:17:00](#)

هذه حالة فتنة. فلما فرعوا وسألوه قال اذا كثرت قراؤكم وقلت فقهاؤكم وكثرت امراؤكم وقلت ثناؤكم يعني ايش كثرت امراؤكم؟ يعني كثر الذين يريدون الامارة وللأسف الشديد ليسوا امناء على ذلك. قل للانسان الامين - [00:17:31](#)

الامين الذي يتقي الله ويحرص على ان يتأهل جيدا للمهمة التي يقوم بها والتمست الدنيا بعمل الابه؟ الاخرة وتفقه لغير الدين تفقه للمال والمنصب والجاه والوظيفة لماذا تتعلم وتتسطه؟ للمال والمنصب والجاه والوظيفة - [00:17:55](#)

نسأل الله العافية طيب نقرأ سويا في الكتاب لان هذه الجزئية مهمة في غاية الاهمية الصفحة الواحدة والخمسين كانه رحمه الله من هو احسنت يتحدث عن ايامنا هذه فقد هرم الكبير وشب الصغير على اهمال المعاني وتقدير الابه - [00:18:23](#)

المباني وزعموا ان ذلك هو السنة. فاذا اخبرهم احد ان ما يفعلونه خلاف السنة هاجموه واتهموه هو بالابتداء وتغيير السنة. بل وربما اتهموه باحداث فتنة يقول لك يا عم الدنيا كويسة والناس آآ يعني الدنيا بخير والناس في حالة جيدة وهي تحفظ وتحفظ لماذا

تحدث هذه الفتنة والاضطراب - [00:18:49](#)

ربح لذا لما وقعت الفتنة واتخذها الناس سنة حصلت الغربة والمحنة لذلك ستشعر وانت تتكلم في ذلك انك ايش غريب وسيصفونك بانك انسان غريب وجئت بشيء غريب لكن هذه غربة نسبية - [00:19:16](#)

مع مقدار شعورك بانك غريب او محاولتهم لاشعارك بانك غريب ستشعر بقوة غير عادية بانك ستستحضر انك قد اتصلت اتصالا مباشرا بالنبي واصحابه هذا الاحساس يا اخوة والله لا يقدر بئمن - [00:19:42](#)

احساس ان انت تنتسب حقيقة للنبي وايه واصحاب انت على ما كانوا عليه النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الفرقة الناجية قال هم ما كانوا على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي - [00:20:04](#)

النبي صلى الله عليه وسلم سيأتي معنا لما قال انها ستكون فتن فلما سأله الصحابة قال عودوا الى امركم الاول بل هذا يا اخواني والله الذي اخبر به ابن مسعود نص عليه النبي صلى الله عليه وسلم في حديث صححه الشيخ الالباني - [00:20:23](#) فقد قال وسيأتي على الناس زمان تكثر قراؤهم وتقل فقهاؤهم وانا قلت لكم لا يقصدون الفقه اللي هو الفقه اللي عندنا دلوقت لانه لم يكن عندهم هذا الامر اصلا ما كنش عندهم بقى الفقه اللي هو كتاب الفقه بتاع اللي فيه الطهارة وفيه لأ. يقصدون بالفقهاء ايش؟ المعتنين بالايه؟ بالمعاني - [00:20:52](#)

واضح يا اخوة؟ لقد اصبحت السنة اليوم العناية بالمعاني معا. مع تقديم المعاني علما وعملا هذه السنة اصبحت هي البدعة واصبحت مخالفة السنة هي السنة يقول لك هذه السنة ونقرئ ونقرأ - [00:21:18](#)

فقد كثر الذين يعتنون باقراء القرآن. القراء وقل من يعتنون بالتفقه في معانيه فقهاء بل حتى يا اخوة فاكرين اذكرون حديث اول من تسعر بهم النار ذلك القارئ اللي كان معه الاقرار سئل عن ايه؟ عني - [00:21:40](#)

عن الفقه لو كان الاقراء وحده ينجي لما كان ليسأل. هم وقل من يعتنون بالتفقه في معاني الفقهاء. ولقد ترتب على ذلك مصائب وخطايا اخرى لان الخطيئة المنهجية هي ام الخطايا السلوكية - [00:22:01](#)

هذه مهمة جدا جدا يا اخوة الخطيئة المنهجية هي ام الخطايا الايه؟ السلوكية. لو ان انسان الان مثلا ظلم انسانا وضربه وشتمه فجاء انسان فقال له يا هذا لماذا فعلت ذلك وكذا؟ قال والله سامحني. انا يعني يعني آآ يعني اعصابي انفلتت - [00:22:23](#)

آآ كنت متضايقا اه يعني هذا خطأ صدر منه هذا الانسان اه يعني فرصة اقلاعه عن هذا الامر كبيرة ولا صغيرة؟ كبيرة. تمام طيب لو ان انسان فعل نفس الفعل - [00:22:46](#)

فجاء احد منهم من الناس يكلمه فقال لا انا كلما رأيت رجلا قصيرا فعلت فيه ذلك. القصار يستحقون ذلك. فهل يتوقع من ذلك ان يقلع اين مشكلته في سلوكه ام في فكره؟ في فكره - [00:23:07](#)

فالخطيئة المنهجية هي ام الخطايا الايه؟ السلوكية لان الافعال والتصرفات هي انعكاس للمفاهيم والمعتقدات واضح يا اخوة فمتى ما فسد المفهوم فسد الايه السلوك ولذلك لما يكون مفهوم الانسان في التعامل مع القرآن العناية بالمباني فقط. ما الذي سيحصل لسلوكه - [00:23:29](#)

سيفسد سلوكه واضح هذه هي القضية انه لا يرى بأسا في انه يحفظ او يحفظ ويفعل اخطاء سلوكية بشعة لانه يرى ان الواجب حلال القرآن هو ايه؟ احفظ بس ونحفظ حافظ ونقرأ عادي - [00:24:00](#)

ينتهي من ورده في القراءة ثم يفتح موبايله ويعمل حاجات حرام ولا يرى بذلك بأسا وهو في حلقة التحفيظ بعد ان ينتهي يفعل ما يفعل. الخطيئة المنهجية هي ام الخطايا الايه؟ السلوكية - [00:24:20](#)

انها حق الفتنة كما اخبر ابن مسعود رضوان الله عليه فهي فتنة من حيث كونها اختبارا للناس ركزوا يا اخوة بقى فتنة ازاي؟ من حيث كونها اختبارا للناس. من حيث كونها اختبارا للناس - [00:24:38](#)

هل يتبعون سنة النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع القرآن؟ ان يستمروا فيما هو فيه ابتلاء ضبابي صح؟ يعني نتبع السنة ولا نكمل زي ما احنا هم والا نكمل كما نحن - [00:24:56](#)

فهو ابتلاء ضبابي لكن الكثير من الناس يفعلون ذلك انا ساخالف الامر مضطرب كثير من الفضلاء يفعلون ذلك يعني افعل السنة ولا استمر على ما انا فيه مرتبط بالهوى ازاي - [00:25:11](#)

لانه قال اذا غيرت نظام لن يأتييني احد وربما يفقد عملي ربما يتأثر وربما يحصل فهو مرتبط وسأفقد جاهي وابهتي مم وهي فتنة من حيث كونها بابا لكثير من المصائب والفتن - [00:25:29](#)

وهي فتنة في ذاتها وهي باب لغيرها من الايه؟ من الفتن. وما فتنة الخوارج الذين يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم منا ببعيد وسيكون لنا حديث خاص عنها ان شاء الله. طيب - [00:25:49](#)

سيدنا ابن مسعود رضوان الله عليه له اثر اخر في موطأ الامام مالك له نفس احكام الاثر السابق من حيث كونه صح موقوفا وله حكم

الايه؟ المرفوع او حكم الرفض - 00:26:03

قال ابن مسعود لانسان انك في زمان كثير فقهاؤه. يعني ايش كثير فقهاء المعتنين بالمعاني ومنهم قراء وغير ايه؟ قراء لكن ممكن نصف الصحابة وصف جامع بانهم كانوا جميعا ايه؟ فقهاء في المعاني. فمنهم القراء ومنهم غير الايه؟ القراء. قال - 00:26:23

قراؤه. يعني ايش قليل قراؤه الذين لا يتفقهون احسنت تحفظ فيه حدود القرآن. الناس تحفظ فيه حدود القرآن. يعمل به وتضيع حروفه تضيع يعني ايه اش تهمل؟ يعني تأتي في المرتبة التالية - 00:26:49

قليل من يسأل كثير من يعطي يعني ينشغلون بواجباتهم اكثر من انشغالهم بحقوقهم يطيلون فيه الصلاة ويقصرون الخطبة بعض العلماء يقول يعني يكثر في الاعمال ويقللون الاقوال او على ظاهرها ان في خطبة الجمعة تطول الصلاة وتقصير الايه؟ الخطبة -

00:27:10

لكن لها معنى ابعد انهم يعملون اكثر مما يتكلمون يعملون اكثر مما ايه؟ يتكلموا يبديون اعمالهم قبل اهوائهم يعني قبل ان يقول احب واشتهي واريد يعمل للأسف تجد كثير من الناس يقعد يقول انا وانا واحب واريد لا هم يعملون اكثر مما يتكلمون. وسيأتي على الناس زمان - 00:27:47

جيل فقهاؤه كثير قراؤه هل يذم كثرة القراء؟ وانما يذم كثرة القراء الذين لا يتفقهون يحفظ فيه حروف القرآن فتضيع حدوده كثير من يسأل قليل من يعطي يطيلون فيه الخطبة ويقصرون الصلاة يبديون فيه اهواءهم قبل اعمال - 00:28:16

ما يهمنا الاربعة الاولى لان كل اللي جاء بعد هذه الاربعة مترتب عليها طيب ابو الوليد الباجي يقول لم يرد بذلك ان من يقرأ القرآن كان قليلا في زمانه. وانما اراد ان من يقرأ القرآن فيكون حظه منه قراءته دون الفقه في - 00:28:47

قليل ولم يرد ان كثرة القراء عيب في ذلك الزمان. وانما عابه بقلة الفقهاء فيه. الفقهاء فيه ايه يا اخوة؟ في القرآن وان قراءه الذين وان قراءه لا يفقهون ولا يعملون به وانما غايتهم منه تحفظه وهذا نقص وعيب فيه - 00:29:05

واضح وقال السيوطي اي المحافظون على حدوده اكثر من المحافظين على التوسع في معرفة انواع القراءات. من مين؟ من الصحابة وقال البوني فيه ان تعلم حدوده واجب وحفظ حروفه اي القراءات السبع مستحبة. قال ابن بطال فذم من حفظ الحروف - 00:29:31

وضيع العمل ولم يقف عند الحدود. ومدح من عمل بالمعاني القرآن وان لم يحفظ الايه؟ الحروف. فدل هذا على ان الحفظ والاحصاء المندوب اليه هو العمل ويوضح هذا ايضا ما كتب به عمر رضي الله عنه الى عماله ان اهم امور ان اهم اموركم عندي الصلاة. فمن حفظها - 00:30:06

عليها حفظ دينه. قال ولم يرد عمر رضي الله عنه بحفظها الا المبالغة في اتقان الايه؟ العمل بها. من اتمام ركوعها وسجودها واكمال حدودها لا حفظ احكامها وتضييع العمل ايه؟ بها. يعني حافظوا على الصلوات. الواحد فينا - 00:30:31

خلاص انا درست فقه الصلاة ودرست احكام الصلاة. كده حافظت على الصلاة؟ لا. الحفظ والحفاظ بصورة اساسية هو ايه؟ الرعاية لان الحفظ منه رواية ودراية ورعاية منه رواية ودراية واياه؟ ورعاية. الشيخ عبدالكريم الخضير يقول - 00:30:51

وفي خبر ابن مسعود رضي الله عنه رضي الله عنه الحث على العمل بالعلم وليس مراده التقليل من شأن العلم ابدًا. ولا من شأن التعلم ولا من شأن القراءة ابن مسعود يريد ان يحث طالب العلم على العمل - 00:31:15

والا يقتصر على التعلم لا يقتصر على القراءة فقط دون فهم وتدبر واستنباط وعمل. دون فهم وتدبر واستنباط وعمل. فلا يقال ان كثرة القراء صفة مذمومة فوصفة ذنب نعم هي صفة ذم انتبهوا الى هذه - 00:31:32

كثرة القراء متى تكون صفة ذم؟ قال نعم هي صفة ذم اذا تقرر اذا تجردت هذه القراءة عن العمل اما اذا اقترن العلم بالعمل فهو من افضل ما يتقرب به الى الله جل جلاله. واضح هذا الاثر؟ ولذلك ليس - 00:31:50

هذا كلام ابن مسعود فقط يعني انا قلت لكم ان هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم بل هذا كلام ابن عباس يعني تلوت على مسامع حضراتكم امس انه قال - 00:32:09

وسياتي على الناس زمان يجمعون حروفه ويضيعون حدوده فويل لهم مما جمعوا وويل لهم مما ضيعه فمسألة الحروف والحدود المباني والمعاني مصيبة فتنة مشكلة تقع فيها الام. طيب لا تتصوروا ان هذا الكلام من عند ابن مسعود قلنا هو هو ايه؟ له حكم الرفع. فهذه - [00:32:22](#)

نصوص تؤكد على ذلك. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث مرفوعة. قال انكم قد اصبحتم في زمان كثيرا فقهاؤه قليل خطباؤه يعني الذين يتفقهون كثير الذين يتكلمون - [00:32:59](#)

قليل. كثير معطوه قليل سؤاله. العمل فيه خير من العلم المرء فيهم يهتم بانه يعمل اكثر ما يهتم انه ايه؟ يعلم وسياتي من بعدكم زمان قليل فقهاؤه. كثير خطباؤه كثير سؤاله قليل معطوه العلم فيه خير من العمل - [00:33:15](#)

يبقى هم الواحد انه ايه؟ يتعلم ويحفظ وياخذ شهادات انما يعمل للاسف الشديد يهمل ذلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم اليوم في زمان كثير علماؤه قليل اه كثير علماؤه - [00:33:41](#)

قليل الخطباؤه شوفوا من ترك عشر ما يعرف فقد هوى ليه بقى من ترك عشر ما يعرف فقد هوى لانهم لم يكونوا يتعلموا معلومة الا للعمل ما كنش عندهم الزخم العلمي اللي عندنا. احنا عارفين معلومات قد كده - [00:34:01](#)

ولا نعمل الا بالقليل منها. لا هم كانوا كل معلومة يتعلموها يستعملوها لذلك لو ترك عشر ما يعلم حصل له ايه يبقى هما امرين الامر الاول الامر الاول ان كانوا منشغلين بانهم يعملوا بكل ما يتعلمون - [00:34:23](#)

اذا تعلم معلومة ايش؟ استعملها الامر الثاني انه ما كان لا يتعلم اشياء لا طائل منها يعني كانوا منشغلين اولاً بتعلم الاساسيات واضح فلذلك مراتب المعلومات نفسها كانوا بيختاروا اهمها - [00:34:42](#)

والمعلومة اللي يختاروها كانوا ايش؟ كانوا يعملون بها. لذا لو ترك واحد منهم عشر ما يعلم حصل له ايش؟ هوا طب شوفوا احنا بقى ويأتي من بعده زمان كثير خطباؤه قليل علماؤه من استمسك بعشر ما يعرف - [00:35:00](#)

قد نزل. ليه؟ ان احنا معلومات كثير ولا نعمل الا بالقليل وبتتعلم كثير قوي قوي قوي. نتعلم الكثير من المعلومات الاساسي وغير الاساس. المهم وغير المهم طيب انظروا الى هذا الحديث لانه حديث عظيم - [00:35:20](#)

حديث ابي الدرداء رضوان الله عليه. هذا الحديث مهم لانه سبحانه الله سيتكلم عن مشاكلنا الواقعية عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. انتبهوا لهذه القصة لانها قصة لطيفة جدا - [00:35:41](#)

كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. صح. ف شخص ببصره الى السماء. يعني ايه شخص ببصره الى السماء يعني ثبت بصره لاعلى شخص ببصره هكذا الى السماء بان يقومه صلى الله عليه وسلم - [00:36:08](#)

ثم قال هذا اوان يختلس العلم من الناس حتى لا يقدرنا منه على شيء اذا شخص ببصره الى السماء وقال هذا اوان يختلس العلم من الناس حتى لا يقدرنا منه على شيء - [00:36:29](#)

فلان اختلسك يعني عمل ايش سرقت احسنت اخذ منك شيئا يعني ايه اختلس العلم سرق منه ما الذي سيسرق منه العمل لان العلم والعمل توأم ملتصق العلم دائما مع العمل - [00:36:48](#)

العلم دايمًا مع الايه؟ المفروض الانسان يتعلم حاجة بيعمل ايه؟ يطبقها يعمل بها فدائما العلم مع العمل. فاذا قلنا اختلس العلم يعني حصل له ايش؟ انتزع منه العمل. سلب العمل - [00:37:10](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم يعني وكأنه يخبر الصحابة انه قد حانت وستأتي لحظات يختلس فيها العلم من الناس حتى لا يقدرنا منه على شيء حقيقة نجد في الهامش البيهقي يقول ويحتمل ان يكون المراد باختلاس العلم او به اختلاس الانتفاع بالعلم - [00:37:29](#)

المفروض العلم ينفع فاختلس منه شيء اختلس منه الايه؟ النفع العمل. وان كانوا له حافظين كما اختلس من اليهود والنصارى قال الله عز وجل فنبذوه رأى ظهورهم والقارئ يقول اي فكما لم تفدهم او هنيجي هنجي لها ان شاء الله بعدين. طيب نتابع بقية القصة. انتم معي؟ طيب. قال النبي - [00:37:57](#)

صلى الله عليه وسلم هذا الكلام الصحابة ما كانوا يعني كبعضنا الان كل همهم مصمص الشفاه وكل همهم البكاء على اللبن

المسكوب. وكل همه لعن الظلام. هم ففزعوا فقال زياد ابن لبيد الانصاري واحد من الصحابة من الانصار - [00:38:24](#)

قال كيف يختلس منا العلم وقد قرأنا القرآن؟ قرأنا يعني ايش؟ حفظنا. احسنت. وقد قرأنا القرآن. فوالله لنقرأنا ولنقرئنه نساءنا وابناءنا ويقرؤه ابناؤنا ابناؤهم الى يوم القيامة المفروض ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:51](#)

بعد ما سمع هذا الامر من ايه؟ من سيدنا زياد يفرح. يقول له كيف يختلس العلم منا يختلس منا العلم وقد قرأنا القرآن لا لن نفرط فيه. فوالله لنقرأنه ولنقرئنه نساءنا وابناءنا ويقرؤه ابناؤنا ابناؤهم الى ايه؟ الى يوم القيامة - [00:39:14](#)

المفروض النبي يفرح بذلك. ها سيدنا زيد ابن لبيب بيخبر النبي صلى الله عليه وسلم اننا سنحفظ وسنظل ايه؟ نحفظ لكن لم يفرح النبي بذلك وانما قال ثكلتك امك يا زياد - [00:39:36](#)

ان كنت لاعدك من فقهاء اهل المدينة هذه التوراة والانجيل عند اليهود والنصارى فماذا تغني عنهم في رواية وهذه يتضح فيها الشاهد اكثر اوليس هذه اليهود والنصارى يقرأون التوراة والانجيل لا يعملون بشيء مما فيهما - [00:39:59](#)

النبي ما فرح بكثرة الاقراء ولا بالوعود بكثرة الاقرار لانه اخبر ان اليهود والنصارى عندهم الاقراء. حملوا التوراة. لكن لا يعملون بشيء مما فيهما فهل فرح النبي بذلك؟ ما فرح النبي بذلك - [00:40:24](#)

بل قال له ثكلتك امك يا زياد. ان كنت لا اعدك بفقهاء اهل المدينة ولذلك في الهامش يقول القارئ اي فكما لم تفدهم قراءتهما مع عدم العمل بما فيهما فكذلك انتم فنزل العالم الذي لا يعمل بعلمه منزلة الجاهل. بل منزلة الحمار الذي - [00:40:50](#)

اسراروا واضح يا اخوة الشاهد كل هذا الذي تحدثنا عنه لنؤكد على مسألة الا وهي ان ذاك الذي يهمل معاني القرآن مهدد بالفتنة ربما يقع في الفتنة بل سيتهم غيره بانه يحدث - [00:41:16](#)

فتنة وسيتهم غيره اذا نبهه بانه يأتي بايه؟ ببدعة وسيضاده ويحاربه لالاف الشديد ويصد عن الحق طيب دعونا نلخص ما تحدثنا فيه في الصفحة الخامسة والخمسين ملخص مظاهر خطورة الهروب من الفهم. نحن - [00:41:43](#)

سنقسمها الى خمسة مجموعات. المجموعة الاولى هي الاربعة الوقوع فريسة للمخاوف فريسة للايه؟ الاحزان فريسة للضلال فريسة للشقاء. المجموعة الثانية ثلاثة احتمالية الدخول في وصف الاميين الذي ذمه الله. واحتمالية الدخول في وصف الغافلين الذي ذمه الله. واحتمالية الدخول في وصف لا يفقهون الذي - [00:42:07](#)

ذمه الله المجموعة الثالثة ثلاثة ايضا. احتمالية الدخول في وصفك الانعام الذي ذمه الله. واحتمالية الدخول في وصف كمثل الحمار الذي ذمه الله تعالى. واحتمالية الدخول في وصفه كمثل الكلب الذي ذمه الله تعالى - [00:42:33](#)

طيب المجموعة الرابعة ثلاثة مشابهة الذين ذمهم الله بانهم يأخذون عرض هذا الدنى. ومشابهة الذين ذمهم الله بانهم ينسون انفسهم وهم يتلون الكتاب. ومشابهة من وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم بانهم اول من يسعر به النار - [00:42:50](#)

اما المجموعة الخامسة والاخيرة فهي احتمالية الوقوع فريسة للاستدراج. واحتمالية الوقوع فريسة للانتكاس وغياب تزكية من الابتلاءات الاصلية والجينية والبيئية واحتمالية الوقوع في الفتنة تعال انا اسألكم سؤال بالله عليكم - [00:43:10](#)

انسان مهدد بكل ذلك الا يحرك ساكنا كيف يقبل الواحد منكم لنفسه او لغيره ان يتركه فريسة لكل ذلك وانا كنت حريص ان كل شيء من الاشياء اللي بذكرها اتي بالدليل - [00:43:31](#)

علشان ما حدش يتخيل او يتصور ان انا ايش؟ الاشياء دي من عندي. يعني اشياء من عند نفسي او مجرد تصور شخصي. لا. هذه بايه بادلته. ربنا الذي اخبر بذلك. نبينا الذي اكد على ذلك صلى الله عليه وسلم. واضح يا اخوة كنت حريص على ذلك. علشان تعرف ان الكلام ده انا مش - [00:43:55](#)

خوفك وخلاص. يعني انا لا ارهبك بكلام من عندي. هذه هذا كلام حقيقي. انت معرض له ومن ورائك معرضون له هذا ليس يعني ليس من قبيل المبالغة. ليست مبالغة ولا مجرد تخويف - [00:44:15](#)

هذه امور حقيقية هذه مصائر حقيقية هذه مآلات حقيقية لذلك الذي يهمل المعاني ويهرب من المعاني. اتوضى لنفسك بذلك هذه هي القضية ولذلك انا اقول ان هذا اهم جزء في الدورة - [00:44:40](#)

اهم جزء في الدورة على الاطلاق يا اخوة والله هذا لماذا؟ لاني انا اعلم ان كثير منكم يعلم ان المعاني كويسة والمعاني طيبة والعناية بالمعاني شيء جيد. لكنكم لا تدركون خطورة الامر - [00:44:59](#)

واضح؟ يتوهم الواحد منكم اما ما نفعله مقبول وان هذا مقبول يعني اهمال المعاني مقبول وعدم اهمالها ايه؟ مقبول او اهمالها مقبول وعدم اهمالها احسن اهمالها غير مقبول واضح؟ ينبغي ان ينعقد في قلبك ذلك اليقين. وهذا هو الذي سيحركك. ولذلك انا قلت لكم هذه الجزئية - [00:45:19](#)

ما ينبغي ان نسمعها باذاننا انما نسمعها بقلوبنا. وان تشهد نفسك في هذه الحالة. ولذلك انتقل للصفحة التي بعدها. ودعونا نقرأ سويا وماذا بعد؟ سبحان الله انسان مهذب بان يكون فريسة للخوف والاحزان - [00:45:56](#)

وبان يكابد الضلال والشقاء. وهو مع ذلك قد ذمه الله وشبهه بالاميين والغافلين والذين لا يفقهون واخبر ان فعله يشبه فعل الذين وصفهم بانهم كالانعام. والذين وصفهم بانهم كالحمير. والذين وصفهم بانهم كالكلاب. فلا نكاد - [00:46:16](#)

وتقريبا نجد تشويها للانسان ببعض الصفات السيئة للحيوان الا في معرض اهمال فهم او تدبر او اتباع معاني القرآن ثم هو معرض بسبب اهماله للمعاني للانتكاس والاستدراج. والوقوع في الفتنة. وسيكون محروما من القدرة على تزكية نفسه - [00:46:36](#)

فماذا بقي لهذا الانسان من خير يا اخوة والله اسألكم ماذا بقي لهذا الانسان من خير وكيف يطبق واحد منا ان يجعل نفسه عرضة لتلك المآلات السيئة وكيف تسول لواحد منا نفسه ان يخرج للامة نماذج هذا حالها وهذا مآلها. سلم يا رب سلم - [00:46:55](#)

الى متى سنظل في تلك الغفلة التي نستفرغ وسعنا في شرعنتها والى متى سنظل نعاني ذلك التخدير والتغدير؟ اما ان الاوان ليخرج القرآن في واقعنا او ليخرج القرآن في واقعنا من وصف الحاضر الغائب - [00:47:21](#)

امل في ان يكون الحضور لمعانيه كما هو اليوم لمبانيه. وان تعود الامور الى نصابها. لقد اصبحنا نرضى بما هو اقل ونرى اننا لن نتمكن من فعل ما هو افضل فاستمرأنا ما نحن عليه - [00:47:41](#)

واجتهدنا فيه غير عابئين بما يترتب عليه من اثار سلبية. زاعمين ان ذلك هو الذي هو اقل افضل من العدم ولو افترضنا جدلا اننا لا نستطيع الجمع بين المعاني والمباني. فلتكن مجهوداتنا من حظ المعاني لانها اهم - [00:47:59](#)

هذه قضية خطيرة يا اخوة كثير من الاخوة ايه او كثير من الفضلاء يقول لك ايه؟ اليس هذا افضل من العدل لماذا دائما نرضى بما هو اقل؟ ونقول ليس لماذا نقارن بالعادة - [00:48:18](#)

لماذا لا نقول اليس هذا اسوأ مما كان عليه النبي واصحابه لماذا ننظر دائما الى يعني الى اسفل طب لو افترضنا جدلا اننا ليس لدينا الا هذا المجهود المتواضع فالاولى ان يكون من نصيب ايش؟ المعاني - [00:48:31](#)

لانها اهم انظروا الى هذا الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه هل رأى احد منكم من رؤيا فيقص عليه من شاء الله ان يقص. وانه قال ذات غداة. انه اتاني الليلة اتيان. وانهما ابتعثاني. وانهما قالوا لي انطلق - [00:48:50](#)

وان انطلقت معهما وانا اتينا على رجل مضطجع. واذا اخر قائم عليه بصخرة انظروا الى هذا المشهد واذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثلغ رأسه هنمسك بالصخرة عافاكم الله عافانا الله - [00:49:11](#)

ويهوي بها على رأسه فايه؟ يثلغ رأسه يفتح رأسه فيتدهده الحجر ها هنا يعني يحصل له ايه تحرك يخبطه ويسيب فيروح بعيد. فيتبع الحجر فيأخذه فلا يرجع اليه حتى يصح رأسه كما كان - [00:49:35](#)

ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الاولى من منكم يتحمل ذلك من من الناس يتحمل ذلك فلما سألهما عنه قالوا فانه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة - [00:50:02](#)

وفي رواية فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار. يفعل به الى يوم القيامة قال ابن بطال يعني يترك حفظ حروفه والعمل والعمل بمعانيه فاما اذا ترك حفظ حروفه وعمل بمعانيه فليس برافض له. يعني ابن بطال يجيب على سؤال. من هو

الرافض هذا الذي ذكر - [00:50:24](#)

فاخبر انه يترك حفظ حروف والعمل المعني. هذه صورة من الرفض. ان يترك المباني والايه؟ والمعاني. طيب في سورة تانية؟ نعم

الذي يترك عالي واضح؟ يعني انا خلاص هو ده اللي كنت اقصد به بان حتى لو اننا - 00:50:57

يعني خيرنا بين المعاني والمباني الاولى نختار الايه؟ المعاني لو استحلال الجمع رغم ان هذا مستحيل فليكن الجهد من نصيب الايه؟ المعاني. لان من اعتنى بالمعاني ليس برافض له لقد وقع ما كان يخشاه عمر وابن عباس رضي الله عنهم - 00:51:16
انظروا الى هذه القصة يا اخواني عشان بس تدركوا تدركوا لان البعض الفضلاء يقول ايش؟ يا دكتور هو مش خير اليس هذا بخير؟ كيف تتحدث عن امر من امور الخير - 00:51:38

وكيف تقول ان هذا الامر من امور الخير؟ يعني ما ينبغي وما يليق. ها؟ هذا صد عن سبيل الله طيب ما رأيكم ان نتابع سويا امر حصل مع عمر رضي الله عنه. عن يزيد ابن الاصم عن ابن عباس قال قدم على - 00:51:51
والرجل فجعل عمر يسأله عن الناس. فقال يا امير المؤمنين قد قرأ القرآن منهم كذا وكذا قرأ يعني ايش حفظت. منهم من مين من الناس اللي سيدنا عمر ببسأل عنهم فقال قد قرأ القرآن منهم كذا وكذا - 00:52:09
انتبهوا يبقى الرجل سيدنا عمر ببسأله عن الايه عن الناس. تمام؟ فالرجل قال ذلك لسيدنا عمر. فسيدنا عبدالله بن عباس جالس الرجل يحاول يدخل السرور على قلب سيدنا عمر فيقول له قد قرأ القرآن منهم كذا واياه؟ وكذا. يعني ناس كتيرة حفظت - 00:52:30
فالمفروض ان سيدنا ابن عباس يحيي منه ايه؟ يفرح. يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله او يفرح سيدنا عمر ابن عباس بيقول فقلت والله ما احب ان يسارعوا يومهم هذا في القرآن هذه المسارعة - 00:52:55
ان هو يحب ان هم يكونوا كده بيقروا قراءة سريع وخلاص قال فزبرني عمر. يعني ايه زبرني ان نهربي ثم قال مه ايصمت فانطلقت الى منزلي مكتنبا حزينا فقلت قد كنت نزلت من هذا بمنزلة ولا اراني الا قد سقطت من نفسي - 00:53:13
عادي اللي بيحب انسان بيبقى بيخاف من مخالفته. بيخاف يزعله وبيحبه. فسيدنا ابن عباس كان له مكانة عند من من سيدنا عمر فلما سيدنا عمر كانت دي ردة فعله وزبره يعني نهري وقال له مه يعني اصمت او اسكت. فسيدنا عبد الله بن - 00:53:36
عباس ظن ان مكانته عند سيدنا عمر قد ايه نزلت فاضطجعت على فراشي حتى عادني نسوة اهلي وما بي وجع تمام؟ يعني هو بيقول اضطجعت على فراشي حتى عادني نسوة اهلي يعني من اهله عدو وما بوجع - 00:53:56
فبين انا على ذلك قيل لي اجب امير المؤمنين ايه اللي هيحصل؟ نشوف ايه اللي هيحصل ولماذا نهري عمر سنتابع سويا فخرجت فاذا هو قائم على الباب ينتظرني. فاخذ بيده ثم خلا بي فقال ما الذي كرهت من - 00:54:15
ما قال الرجل انفا آ سيدنا عمر اراد ان يكون درس خاص سيدنا عبدالله ابن عباس. ماشي انظروا الى اسلوبه هم وكيف كانوا يبدعون ويبرعون في طرائق التعليم اخذ بيده ثم خلى به - 00:54:39
لانه عشان مناقشة خاصة يقدر هو يتبين من خلاله يعني لماذا فعل ذلك فقال ما الذي كرهت مما قال الرجل انفا طبعا حتى الان اه يعني يبدو من هذا الموقف ان سيدنا عمر مع الرجل. ها - 00:55:02
وفرحان جدا وفي منتهى السعادة بانه قد قرأ القرآن رجال ايه؟ كثير. وانه ضد موقف مين؟ سيدنا عبدالله بن ايه ابن عباس تمام؟ قلت يا امير المؤمنين ان كنت اسأت فاني استغفر الله. واتوب اليه. وانزل حيث احببت - 00:55:18
يعني هو من الادب ان هو لما يخالف هذا الكبير فهو ان هو ما ايه ما يفتحش نقاط الايه؟ الخلاف خلاص طالما هذا الامر يعني ضايقتك او احزنك لا داعي لايه؟ لفتحه - 00:55:41
فقال ان كنت اسأت فاني استغفر له. هو يعلم انه على حق. بس هو لا يريد ان ايه؟ يعني خلاص الا يستقيم ان نكون اخوانا وان اختلافنا في مسألة؟ هو لازم يعني - 00:55:54
كن في كل المسائل يعني دماغنا واحدة المهم فهو قال يا امير المؤمنين ان كنت اسأت فاني استغفر الله واتوب اليه. وانزل حيث احببت. لان لما يحصل الاختلاف هننزل على رأي مين - 00:56:04
الاكبر الاعلى خلاص وهو حتى هو الخليفة هو امير المؤمنين المهم قال لتخبرني يعني لا تتهرب لماذا فعلت ذلك؟ قال لتخبرني قلت فخلاص بقى لم يجد بدا ان يعلن ايه؟ رأيه. وان يبين سبب ما فعل - 00:56:21

متى ما يسارع هذه المسارعة يحتق ما معنى احتقوا؟ تجدون في الهامش؟ ان يختصموا ويقول كل واحد منهم الحق في يدي تمام وفي المصنف مكتوب يحيف لكن هذا تصحيف. على الصحيح ان هذا تصحيف - [00:56:43](#)

يبقى ايه؟ يقول متى ما تسارعوا هذه المسارعة يحصل ايه يحتقوا يعني ايه يحتقوا؟ اختصموا وكل واحد يقول هذا حقي هذا حقي. ليه؟ لانه يسارعوا ويخشوا في منافسة في منافسة - [00:57:07](#)

ومتى ما يحتق يختصم ومتى ما اختصموا يختلفوا ومتى ما يختلف يقتتل لانه يخبره عن الاثار السلبية التي تترتب على ايه؟ على ذلك الامر قال لله ابوك لقد كنت اكتبها الناس حتى جئت بها - [00:57:21](#)

برم يعني سيدنا عمر متفق تماما مع مين نحن ما نفرح بكثرة الاقراء وكثرة الذين يخرجون وكثرة فتصد عن خير لقي سيدنا ابن مسعود سيدنا ابن عباس لم يفرح بذلك - [00:57:46](#)

طيب بل كان هناك موقف اخر نتابع كلام ابي الوليد الباجي في كتابه المنتقى هذا الكتاب النفيس يقول فيه روي عن الصحابة كراهية التسرع في حفظ القرآن دون تفقه فيه - [00:58:08](#)

روي عنهم كراهية ذلك ان الانسان يحفز يحفز يحفز ولا يتفقه فروي عن مالك في العتبية كتب الى عمر بن الخطاب رجل من العراق يخبرونا رجل اسمه ايه؟ جنس. ماشي؟ ان يقصد رجال - [00:58:24](#)

من العراق يخبرنا ان رجالا قد جمعوا كتاب الله تعالى فكتب عمر ان افرض لهم في الديوان. سيدنا عمر فرح لما علم ان هم ايه؟ جمعوا القرآن. لكن في رأسه انهم جمعوا بايه؟ بطريقتهم - [00:58:47](#)

ما هي طريقتهم؟ سيدنا عمر مكث اثنتي عشرة سنة يتعلم سورة البقرة. وفي اليوم الذي فرغ فيه منها نحر جزورا. وده اوردته الذهبي في سير اعلام النبلاء واورد ما لك في الموطأ ان ابن عمر مكث ثمانين سنين يتعلم سورة البقرة - [00:59:05](#)

واللي بيعلقه على الاثر ده زي الطرطوشي ابو بكر الطرطوشي. او اللي يعلقوا عليه مثلا زي ابو بكر بن العربي. او ابو عمر بن عبد البر تحديدا كمان له عمر ابن عبد البر لانه لم يكن يتعلم مبانيها فقط. وانما يتعلم معانيها واحكامها وكيف يعمل بها - [00:59:27](#)

فلم يكن الواحد منهم يستنكف في ان يمكث وقتا طويلا يتعلم الايه؟ المعاني واضح يا اخوة فلذلك سيدنا عمر لما علم انهم قد جمعوا القرآن فجاء في رأسه انهم جمعوا الايه - [00:59:46](#)

المعاني والمباني الحروف والحدود ها يعني ده ده مصطلح الجمع عند مين؟ عند الصحابة ففرح فكتب عمر ان افرض لهم في الايه؟ في الديوان. قال فكثرت من يطلب القرآن - [01:00:04](#)

بقى في كثير بقى ايه يبقى ايه زي النهاردة كده. اللي حافز هيتوزف في الوظيفة الفلانية وهيرجع بلده اشتغل امام في المسجد ويشغل مدرس وهنا مش عارف ممكن يصلي بالناس ويأخذ فلوس وبعدين ممكن آآ - [01:00:22](#)

تحفز اطفال ويأخذ فلوس ها فكثرت من يطلب القرآن فكتب اليه من قابل يعني العام الذي يليه انه جمع القرآن سبعمائة رجل. ايه رأيكم؟ لو انكم مكان سيدنا عمر تفرحون ولا ما تفرحون؟ ده - [01:00:42](#)

جمع القرآن خمسين الله اكبر تكبير الله اكبر مم وبقى ومسابقات والدنيا تتقلب وفرحانين صعب لكن قال عمر اني لآخشي ان يسرعوا الى القرآن يعني الاقراء. قبل ان يتفقهوا في الدين - [01:01:03](#)

فماذا فعل فكتب الا يعطيهم شيئا انا بنقل لكم ارائي الشخصية هذه مواقف حصلت ها؟ هؤلاء قدوتنا. اصحاب رسول الله صلى الله الذين تربوا على عين النبي صلى الله عليه وسلم - [01:01:28](#)

طيب فكانت حجة عمر انهم ايه؟ انه يخشى ان يخرج اناس يعني هو في سنة جمعوا القرآن اذا دول ايه؟ دول ليسوا دول قراء بس مش فقهاء وهم كانوا يقبلون هذه الصورة - [01:01:48](#)

واضح يا اخوان؟ لانهم كانوا يرون انها ستضر اكثر مما تنفع ولذلك ابو الوليد الباز يقول وسئل ما لك عن صبي ابن سبع سنين جمع القرآن. ايه رأيكم؟ في في زماننا هذا. ولد سبع سنين حفظ القرآن كله. نعمل ايش؟ ما شاء - [01:02:08](#)

ونصوره ويطلع في التليفزيونات والاعلام فرحانين به صح؟ و فقال ما ارى هذا ينبغي طب ليه ما ارى هذا ينبغي قال وهو معنى ما

عاب بهم عبدالله بن مسعود الزمن الاخر - [01:02:31](#)

ان قراءه كثير وفقهائه قليل وقد مدح زمنه ان فقهاءه كثير وقراءه قليل يعني ايش؟ لماذا كره مالك ذلك؟ المالكية لهم رأيين. الرأي الاول ابو الوليد الباجي وغيره يقولون كره ذلك لان - [01:02:52](#)

انه اسراع في القرآن وعناية بالمباني على حساب الايه؟ المعاني. انما الصحابة كانوا ايه تحفظون المعاني والمباني معا يسبرون في فلك ايه؟ واحد. واضح ابن رشد من علماء المالكية ايضا يرى انه كره ذلك لما فيه من التشديد على الصبي - [01:03:12](#) الصبي ما ينبغي نشد عليه. هو يحفظ ايه كما يحب فلا ينبغي ان يشدد عليه. المهم ولذلك انا كتبت في الكتاب عندكم بعدها مباشرة ولو فعل احد الناس اليوم ما فعله عمر من ايقاف العطاء والتحذير من العناية بالمباني واهمال المعاني لاتهم الناس بالابتداع - [01:03:33](#)

بالصبي ايه؟ عن سبيل الله لذلك لما قلت لكم وماذا بعد لانه مازا بعد ان عرفنا كل ذلك وماذا بعد ان رأينا النبي يذم ذلك فالصحابة يذمون ذلك في صفحة تسعة وخمسين يا اخوة - [01:03:54](#)

أؤكد على تنبيه اكدت عليه امس وان شاء الله انتم تقرأون الايات والنصوص ان شاء الله بعد كده بنفسكم. يعني لن نتوسع فيها. بس نقرأ صدارة المسألة. تنبيه مهم قد يتهمن البعض لان للأسف الشديد انا كما قلت لحضراتكم بعض الناس - [01:04:12](#) لما تأتيه فكرة غير مألوفة لديه ما الذي يفعله يتهم صاحبها بايه؟ بالابتداع بالاختلاق. من اين جئت بهذا؟ هذا اختراق هذا ابتداع. هذا ما سمعنا به. تمام طيب طب اذا كان ممن ينتسبون للعلم - [01:04:35](#)

فسيحاول ان يأخذ نقطة فرعية عشان يهدم بها القضية الاصلية فيقول ايش ان الرأى التي ينطقها حين يقول القرآن غير منضبطة او مثلا انه يعتمد تصحيحات وتضعيفات فلان. وهذا عليه مأخذ. هم - [01:04:56](#)

او هذا الاثر اعتمد فيه على كلام ابو الوليد الباجي وابو الوليد الباجي عنده اشعريات يعني انظروا الى ايش؟ هو يريد ان يهرب باي شكل فيأخذ نقطته الفرعية ويحاول ان يهدم بها النقطة الايه؟ الاصلية. انا احديثك اليوم. سؤال - [01:05:24](#)

واضح وصريح. كيف كان النبي يعلم القرآن؟ كيف كان النبي يتعامل مع القرآن؟ هل الذي تفعله؟ هو الذي كان يفعله النبي؟ بس واضح يا اخوة؟ فيريد دائما ان ان يذهب الى نقطة ايه؟ فرعية. فيقول انه يبالي في عرض النصوص. حتى - [01:05:46](#)

ايات الكافرين على المؤمنين طب كمثّل الحمار يحمل اسفارا مبالغة في عرض النصوص؟ ومنه اميون مبالغة في عرض النصوص؟ هذه نزلت في اليهود. هذه نزلت في الكفار. ما لا نوالها - [01:06:06](#)

رغم ان المفسرين يكونوا مجمعين على ان هذا خطاب لمين؟ للمؤمنين. واضح يا اخوة؟ وحصل هذا حصل ان بعض المفتريين نسال الله العافية يتهموننا باننا ايش؟ نكفر الناس او نقول كلام يؤول الى التكفير - [01:06:27](#)

انا اقول لحضراتكم انا لا تشغلني الاحكام. يعني ايه لا تشغلني الاحكام؟ لا يشغلني حكم من يفعل ذلك ولذلك حتى لما البعض قال لي اذا اتصف من يخالف هذا الهدي بانه مبتدع؟ قلت لا اتجاسر على وصف بدعة - [01:06:47](#)

اتصف بانه غير مأجور؟ قلت لا علاقة لي بالايه؟ بالاجر. انا ما ليش دعوة لكن اجزم بان هذه مخالفة للسنة انما حكمه عند الله لا يخصني ايه؟ انا. انا احذرك فقط. حكمك بقى هيكون ان ده ابتداع. هيكون انه كذا انا ايه؟ لا اتجاسر - [01:07:04](#)

كذلك. واضح يا اخوان فالمسألة دي مهمة لانكم حينما تتحدثون مع الناس انا ليس همي فقط ان انا يعني انبهكم الى هذه المسألة. انا همي انكم تحملوا هذه الرسالة الى - [01:07:24](#)

من وراءكم ولذلك احاول قدر ما استطعت ان انا اعمل ايش؟ ان انا اقول لكم على اللي ممكن تتعرضوا له مم انبئكم لما قد تتعرضوا له. ولذلك حررت هذه المسألة هنا وهي مسألة ان هذه الايات نزلت في الكفار. او - [01:07:37](#)

هذه الايات تخاطب الكفار. فما لنا ولها؟ واضح؟ نعم. طيب. او قد تتهم بانك تكفر الناس. لا احنا ما نكفر واحد من المسلمين تمام؟ الا يعني الضوابط الشرعية يعني اقصد هذه ليست قضيتنا وانا شخصا - [01:07:55](#)

جدا جدا بمسألة قالها احد الدعاة. انا مقتنع بان بدل ما نقعد ننشغل باصدار الاحكام على الناس ننشغل اكثر باصلاح احوالهم لكي

لا يكونوا لكي لا تنطبق عليهم هذه الاحكام. يعني بدل ما تنشغل بانك تكفر الناس - [01:08:15](#)

ولا تفسق الناس ولا تبعد الناس. انشغل انشغل بانك تعلمهم ما يجعلهم في مأمن من هذه الاوصاف واضح يا اخوان؟ انما هذا فعل

العاجز. هذا فعل المريض نفسيا. اللي قاعد كل همه انه يعمل ايش؟ يصنف الناس. هذا - [01:08:37](#)

جاهل وهذا مبتدع وهذا فاسق وهذا كافر وهذا مش عارف ايه وهذا ولزك احقا للحق هذه كلمة طيبة الشيخ محمد الغزالي رحمة

الله عليه فكانت له كلمة لطيفة سأله رجل يوما قال ما حكم تارك الصلاة؟ قال حكمه ان تأخذ بيده الى المسجد - [01:08:56](#)

كلمة جميلة. فلا تشغلوا بآيه؟ بتصنيف الناس اكثر من انشغالكم بحلها اكثر من انشغالكم باستفراغ وسعكم بان تجعلوهم في مأمن

من تلك الآيه؟ الاوصاف. ولذلك انا اؤكد عليها مرارا وتكرار - [01:09:22](#)

انا ما يهمني ان ده وصف مبتدع ولا ما هو مبتدع بالعكس احنا اللي بنتهم بالبدعة فاهمني؟ نعم. ما يهمني ان هو يؤجر ولا ما يؤجر؟

هذا ايه؟ الامر بينه وبين ايه؟ وبين الله. ولكن ايهمني ان انبهه الى الخلل - [01:09:46](#)

ويهمني ان اخذ بيده. ولذلك ستجدون اخر فصل في الكتاب فصل كبير. يعني احتلوا قرابة ربع الكتاب يعني الفصل هذا يتحدث عن

كيف نفهم القرآن. واضح؟ ان هو بس مش انا مش هدفي ان انا بس لماذا وقفت هذه الوقفة - [01:10:03](#)

كبيرة مع تنبيهك لان كما قلت لحضراتكم تشخيص تسعة اعشار الحل ليه؟ لان اخوة التشخيص لما يبقى فيه تفصيل وتحليل وتعليل

يساعد على التنزيل والتفعيل تشخيص لما يبقى في ايش تفصيل تشخيص تفصيلي كل المظاهر وجاية منين وتحليل وحلنا كل -

[01:10:21](#)

مظاهر وعللناها لماذا كانت؟ هذا يساعدنا على تنزيل الحل وتفعيله في الواقع وانا اخاطبكم بنفسية الطبيب. هذا فعلا ما نفعله في

الطب. نعم. لان هذه اصول منطقية. سنن سنن يجري عليها الكون - [01:10:51](#)

سواء كانت في امراض الابدان او الامراض التي تهدد الابدان او الامراض التي تهدد الايمان هي هي قضية واحدة ولذلك ليش احنا

نفصل في عرض المظاهر وليش نحلل هذه المظاهر لماذا كانت - [01:11:10](#)

وليش نعللها؟ عشان ده يساعدنا على التنزيل تنزيل الامر ده على الحل على الواقع والآيه؟ والتفعيل. لماذا يا اخوة؟ لان انت لو ما

عرفتش الاسباب ايه اللي هيحصل وجالك الحل ستقع في المشكلة مرة اخرى - [01:11:25](#)

نحن نريد حلا جذريا نريد استئصال المشكلة منه جذورها. واضح يا اخوان؟ لا نريد مسكنات. هم؟ نريد حلولا وليست مجرد

ممارسات سطحية. ولذلك لابد ان نحلل الظاهرة ايه؟ جيدا. واضح؟ طيب - [01:11:44](#)

قد يتهمنا البعض باننا نكفر المسلمين او نفسقهم لكننا نؤكد على ان مرادنا ان نبههم ونحذرهم من مشابهة الكفار والمنافقين

والمجرمين في يعني مشابهتهم في احوالهم يعني احنا هدفنا ايش؟ نبههم وآيه؟ ونحذرهم. لانه يحتمل ان يقودهم الى نفس المآل.

الى انه اذا شابه الحال الحال - [01:12:07](#)

قد يشابه المآل الآيه؟ المآل. فقط يعني احنا لماذا حذرنا الله عز وجل من كثير من الاحوال لكي لا يشابه المآل الآيه؟ المآل. نعم يعني

ولذلك العلماء كانوا يقولون المعاصي بريد الكفر. لماذا؟ لان لما يشابه الانسان في معصية قد آيه؟ قال الله تشابهت قلوبه - [01:12:34](#)

ما هو لما يتشابه القلب ايه اللي هيحصل سيشبه القلب القلب واضح يا اخوي هذا ما نريده والسعيد من وعظ بغيره. بعض الناس او

بعض الفضلاء يأبى الا ان يوعظ بنفسه - [01:12:56](#)

يعني يأبى الا ان يموت ويدخل قبره ويقف بين يدي ربه يوم القيامة. ويسأل عن القرآن ماذا عملت فيما علمت حتى يقتنع حينه انما

السعيد من وعظ بغيره. اما سألتهم انفسكم لماذا اخبرنا الله بكل ذلك؟ سواء كان في كتابه او على لسان رسوله - [01:13:17](#)

لكي نتنبه ونحذر ونأخذ خطوة من هنا ولا ينتظر الواحد منا حتى يكون الامر في الآخرة. ثم يقول سيتحرك او اخذ خطوة. واضح يا

اخوان طيب وقد يزعم البعض ان تلك الايات قد نزلت في الكفار او المنافقين او اليهود لذا فهي لا تخصنا - [01:13:38](#)

وليس لنا منها حظ او نصيب. ابن القيم نبه كثير جدا جدا على ان المرء حينما يقرأ الآية ينبغي ان ينظر نصيبه منها مش لازم

يكون نصيبه منها كل الآية لكن نصيبه منها. ولذلك اقول ينبغي الانتباه الى ان التوجيه المباشر في القرآن افعل ولا تفعل اقل بكثير -

من التوجيهي غير المباشر. فكل اية قرآنية هي عبارة عن وصية عملية. لكن لا يشترط ان تكون الوصية دائما افعل ولا تفعل او لا تفعل مثل اقيموا الصلاة ولا تقربوا - [01:14:15](#)

لكن القصص مثلا كاسلوب من اساليب التوجيه المباشر او التوجيه غير المباشر التي جاء بها القرآن تصل مساحتها لحوالي ثلث القرآن. بالاضافة الى غير من الاساليب التي تربو على عشرين اسلوبا - [01:14:28](#)

وسافسح المجال لعلمائنا للرد على هذا الزعم. ولذلك بقي حضراتكم هتجدوا ان شاء الله في صفحة تسعة وخمسين هذه اوردنا كلام العلماء يعني مثلا الزمخشري يقول ايش؟ وكم من وقد يكون يولي وكم وكم من اية انزلت في شأن الكافرين وفيها اوفر نصيب -

المؤمنين تدبرها لها واعتبارا بايه؟ بموردها واضح؟ وستجدون كلام يعني في هذا الباب كلام العلماء اوردناه كلام ابن القيم كلام الشيخ الاسلام ابن تيمية وكلام ابن القيم وكلام رشيد رضا - [01:15:02](#)

تمام في صفحة ستين بعدها في صفحة واحد وستين برضه تجدون كلاما. طيب بعد ان اوردت الاقوال يا اخوة اوردت الافعال. يعني ايه الافعال اوردت مواقف المفسرين الاية نزلت فيها في الايه؟ في الكافرين واسقطوها على الايه؟ على المسلمين. او انزلوها على المسلمين. او بينوا - [01:15:16](#)

المسلمين منها واضح؟ كما قلت لحضراتكم النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك مش قلنا لما قال وكان الانسان اكثر شيء جدلا؟ قلتهم والله كما قال بنو اسرائيل موسى جعل لنا الها كما لهم الهة. هذه ايات فين؟ في الكافرين اصلا. لكن النبي - [01:15:36](#)

طب يا ايها المؤمنيين ليه باب الاتعاظ بحال غيرها يبقى بالتحذير من ماله فانا جبت كلام المفسرين مواقف موجودة عند حضراتكم للمفسرين ستجدون فيها ان شاء الله في هذه الايه - [01:15:54](#)

المواقف تقرأون ان شاء الله بتفصيل يبقى جبننا اقوال وجبننا افعال. وكم ان جبننا احوال احوال ازاى؟ يعني ايش احوال؟ يعني جبت مواقف للصحابة وللتابعين وللعلماء اسقطوا على انفسهم ايات هي اصلا فين؟ في الكافرين - [01:16:07](#)

واضح؟ يعني مثلا مثلا قول الله عز وجل ان الذين يكتُمون ما انزلنا من البينات. هذه في الكافرين ام في المؤمنين؟ في اليهود سيدنا عثمان اسقطها على نفسه يعني في مرة اهو بيقول - [01:16:23](#)

لما توضح عثمان قال الا احديثكم حديثا لولا اية ما حدثكموه الى ايه؟ ان الذين ايه؟ يكتُمون. واضح؟ نعم. هذا في صفحة الرابعة والستون. تمام واضح يا اخوة يبقى ايه؟ الاية فين اصلا - [01:16:43](#)

نزلت في اليهود لكنه ايه؟ رأى ان لنفسه نصيبا منها. فلو فعل مثلهم فكانت الاية خطابا له. وكذلك فعل ابو هريرة رضي الله عنه وكذلك فعل ابن عباس رضي الله عنه فلما نسوا ما ذكروا به هذه كلها مواقف تؤكد على هذه القضية - [01:17:02](#)

ليه؟ انا لا اريد للاسف الشديد لبعض الفضلاء ان ينصرف عن الخير بسبب هذا الوهم ولذلك حررنا هذه القضية لانها مفتاح كبير من مفاتيح الانتفاع بالقرآن. يبقى حررنا هذه القضية لنحرر اخواننا من الوهم. ماشي يا اخوة - [01:17:20](#)

وفي نفس الوقت هي مفتاح من مفاتيح الانتفاع بالاية؟ بالقرآن. سيفيدك ان شاء الله في قضية كيف تفهم الايه؟ القرآن واية كلام الحسن او الموقف الحسن البصري وغيره من الايه؟ من المواقف. ماشي يا اخوة تمام كده؟ طيب - [01:17:35](#)

اه كل الذي مر علينا الان يمكنني ان اقول هو اشبه بالنسخة المستورة. يعني ايش النسخة المستورة؟ يعني احنا كتبنا كلمات قلنا ان من سيهمل معاني القرآن يتعرض للمال الفلاني. تمام؟ وذكرنا انه يكون فريسة لكذا ومهدد بكذا. تمام - [01:17:52](#)

هذا الذي سمعتموه مستورا وقرأتموه مستورا ساريكم اياه منظورا باعينكم ساريكم انموذج حصل له كل ذلك لكن هذا الانموذج قد نختلف او نتفق. يعني انا لو جبت انموذج عملي من عند نفسي. يعني مثلا مثلا - [01:18:14](#)

انت تقول لولدك يا بني لا تهمل دراستك والا رسبت ومتى ما رسبت آآ دمرت مستقبلك وحينها لن تستطيع ان تفتح بيتا او تتزوج. وحينها ان تستطيع لو تزوجت ان تنفق على - [01:18:42](#)

وحينها وحينها وذكرت له حوالي عشرة مآلات سيئة لاهماله لدراساته تمام؟ وبعد ذلك قلت له تريد ان اؤكد لك هذا الكلام؟ انظر الى فلان. لما فعل حصل وحصل وحصل وحصل - [01:19:01](#)

يبقى ما حدثته عنه مستورا اتيت له بنسخة ايه؟ منظور. من الممكن ان ابنك يختلف معك او يتفق. يقول لك يا ابي لا هذا ليس بسبب انه لو ترك المذاكرة - [01:19:18](#)

واضح؟ ولذلك انا الان اريد ان اتي لكم بانموذج منظور بمثال منظور. لكن قد تختلفون او تتفقون معي فيما في ان السبب كان اهماله للمعاني. ها؟ يعني في ان السبب في ان هذا الشخص الذي او هؤلاء - [01:19:32](#)

الذين سادركم لكم قد تختلفون او تتفقون معي في انهم ايه؟ كان السبب فيما وصلوا اليه اهمالهم للمعاني ممكن هذه اراء. اليس كذلك ولذلك اثيرت الا اتيكم بانموذج من عند نفسي - [01:19:52](#)

او احدثكم عن رأيي الشخصي وانما قلت ساتيكم ما رأيكم برسول الله صلى الله عليه وسلم؟ خلاص. انا ساتيكم بانموذج لست انا الذي تحدثت عنه وانما تحدثت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:20:10](#)

تمام؟ تعالوا بنا سويا نتابع ذلك نقول النموذج في الصفح السابع او ايه؟ والسنتين. اذا اردنا ان نطالع معالم غرابة الهروب من الفهم ومظاهر خطورته. مش انا قلت لحضراتكم في الجزء اللي مر - [01:20:30](#)

اما قلت لكم ان هذا هو اغرب هروب في التاريخ؟ وانه اخطر هروب في التاريخ؟ نعم. قلت الكلام هذا مستورا. اذا اردنا ان نطالع عالم الغرابة ومظاهر الخطورة متجسدة في انموذج انساني فلن نجد مثالا اوضح من اولئك - [01:20:49](#)

القوم الذين سادثكم عنهم يعني هؤلاء الذين سادثكم عنهم ان شاء الله هم مثال صارخ على ما تحدثت عنه ايه؟ انفا فمن اراد ان يرى نسخة منظورة من تلك النسخة المستورة - [01:21:09](#)

من حال ومآل الهاربين من الفهم فليطالع قصة هؤلاء الناس. اذا اردت ان تطالع على مثال بشري صريح واضح للهاربين من الفهم في امتنا فتابع معي حالة ومآل هؤلاء الناس - [01:21:26](#)

الذين يستحقون بلا منازع لقب ابطال مأساة الهروب من فهم القرآن واهمال معانيه هؤلاء هم ابطال هذه القصة تمام؟ من هؤلاء يا ترى؟ انا سادثكم عنهم من زوايا. الزاوية الاولى زاوية الاقوال والاعمال والاحوال - [01:21:42](#)

والزاوية الثانية ستكون زاوية المآل يعني سادثكم عن حالهم وبعدين عن ايه؟ عن مالي. حالهم من ناحية الاقوال والاعمال والافعال. ثم مآلهم. الى اين ال حالهم؟ تمام؟ ركزوا تابعوا معي تابعوا معي. من ناحية الاقوال نحن نتحدث عن قوم كانت كثير من احوالهم واعمالهم في - [01:22:07](#)

الظاهر اكمل ما تكون. في ايش؟ فلو كان لديك شاب تابعوا معي هذا السؤال. لو كان لديك شاب قد تمكن من حفظ القرآن عن ظهر قلب لا يكاد يخطئ في الفاظه - [01:22:31](#)

ماشي؟ نعم. عدوا مع هذه الاولى. وهو مع ذلك زاهد عابد ماسك كثير الصيام والقيام متحمس للغاية لنصرة الدين وقد وقف حياته على الجهاد في سبيل الله واذا تكلم ابهر السامعين. ما رأيكم في ذلك؟ لو انت خرج عندك من الحلقات شاب حافظ القرآن -

[01:22:46](#)

عن ظهر قلب لا يكاد يخطئ فيها الفاضل. وهو زاهد عابد ماسك كثير الصيام والقيام متحمس للغاية لنصرة الدين. وقف حياته على الجهاد في سبيل الله. واذا تكلم او خطب ابهر السامعين - [01:23:17](#)

ايوة لو هذا خرج من حلقاتنا سنفرح به فرحا ايه؟ كبيرا كبيرا. سنعد انفسنا قد انجزنا انجازا عظيما لو كان لديك ذلك الشاب في بيتك او في مؤسستك القرآنية اما كنت لتفرح به؟ طبعا ده احنا بنفرح بشيء من هذه الاشياء. ونتغاضى عن كل شيء اخر - [01:23:37](#)

اما كنت لتفتخر بتحفيظه الفاظ القرآن وخصوصا في هذا الزمان الذي ترى فيه الكثير ممن يحفظون القرآن ينحرفون سلوكيا واخلاقيا. انا لا احدثكم عن رجل حفظ القرآن. بل حفظ القرآن ولديه - [01:24:07](#)

ايه؟ نسك وسلوك جيد واشياء طيبة. ها؟ فهذا انجاز كبير. هذا كان الحال. ما رأيكم في الحال؟ اكمل طيب المفاجأة المآل لكن

العجيب ان مآل ذلك الشاب كان اسوأ ما يكون - [01:24:21](#)

ازاي استحل دماء واعراض المسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم عن من هم على شاكلته يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية في ضبط من الرمي كانوا بيخرجوا من الاسلام بسرعة خروج السهم الاية - [01:24:43](#)

وقال هم شر الخلق والخليقة وقال هم ابغض خلق الله اليه. وقال كلاب النار وقال لان انا ادركتهم لاقتلهم قتلى وقال فايئما لقيتموه فاقتلوههم. فان في قتلهم اجرا عظيما عند الله لمن قتلهم. وقال طوبى لمن قتلهم وقتلوه - [01:25:07](#)

وقال من قاتلهم كان اولى بالله منهم. ما هذا؟ كل هذا لذلك الشاب كما قلت لحضراتكم لا تهمني الاحكام. بل اقول لا تهمني الظاهرة يهمني ما وراء الظاهرة ما الذي افضى بالانسان الى ذلك؟ وفي حالة في الظاهر اكمل ايه؟ ما تكون. ما الذي جعل مآله هكذا اسوأ ما يكون - [01:25:32](#)

لماذا ما السبب بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. ما ترك شيئاً الا بينه. ما كان ليصف هؤلاء الناس بهذه الاوصاف ويترك تحليل

الظاهرة وتنبئنا الى السبب الذي افضى بهم لذلك - [01:26:03](#)

طبعاً انا اؤكد على قضية انا ما بقعدش اصف فلان بالخوارج ولا مش فلان مش عارف ايه وفلان بكزا ولا فلان كزا ولا فلان انا لا يهمني ذلك الشيء. تمام؟ انا يهمني هذا الذي ساتحدث عنه - [01:26:29](#)

ان هذه الصفة التي كانت فيهم هي التي الت بهم الى هذا المآل ما هو السبب يا ترى؟ تعالوا نتابع لكن ما هو السبب الذي جعل الشاب الذي بذلك الحال قد صار الى هذا المآل؟ النبي صلى الله عليه وسلم يحدثنا عن - [01:26:41](#)

الذي اوقعه في الضلال. ولذلك قلت لكم لو انني اتيت بانموذج من عندي هنختلف فيه ولو انني اتيت بانموذج معروف. لكن انا حللت الظاهرة بنفسي واخبرت ان هذا هو السبب سنختلف. لكن اتيت بنموذج - [01:27:03](#)

النبي الذي تحدث عنه وهو الذي ذكر السبب بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. واضح يا اخوة والمفاجأة ان السبب كان اهمال

العناية بمعاني القرآن. يا الله! هو ده السبب! اكان هذا هو السبب - [01:27:20](#)

سبب كل ذلك سبب هذا المال نعم لاننا سيأتي معنا هذا ملخص وسنفضله. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عنهم يقرأون القرآن لا لا يجاوز تراقيهم. لا يجاوز اجرهم - [01:27:40](#)

لا يجاوز ايمانهم حناجرهم يعني ايه يقرأون لا يجاوز الحنجره يعني انه يقول لا يصل الى قلوبهم فيتفقهونه ويتفهمونه ولذلك

الزركشي يقول ذمهم بايش؟ باحكام الفاظه واهمال معانيه انظروا انا ما يهمني التصنيف كما قلت ويهمني اني اقول ده فلان ولا برضه ليس وهذا ليس معناه اني بتهم اللي يهمل المعاني انه من الخوارج. ها - [01:27:57](#)

وهذا ليس معناه بانني باصف او بارمي اللي بيكذب انه من الخوارج. لأ. انا اتحدث عن صفة سيئة في من في الخوارج تلك الصفة افضت بهم الى ذلك المآل السيء - [01:28:35](#)

ولذلك اللي يهمل المعاني قد يفضي به الى مآل ايه؟ الى مآل ايه؟ سيء. مش لازم يكون انه يبقى خارجي. ممكن يبقى شيء ايه؟ اخر. انا قضيتي الاساسية هي ايش - [01:28:50](#)

النبي حدثنا عن اناس كانوا على حال في الظاهر حال ايه؟ جيد. لكن للأسف الشديد كان مآلهم سيئاً طب لماذا كان ذلك اخبرنا بالسبب لماذا لنحاول الا نكون كهؤلاء لاننا لو اهملنا ما ما نبهنا النبي اليه ربما شابه المآل المآل - [01:29:03](#)

واضح يا اخوة؟ طيب. ولذلك ان المفاجأة ان السبب كان اهمال العناية بمعاني الايه؟ القرآن انه باختصار الهروب من الفهم وعواقبه الوخيمة حتى انه ليحلوا لي ان اؤرخ لاول انحراف عن المنهج النبوي في التعامل مع القرآن بظهور الايه - [01:29:34](#)

الخوارج. ولذلك لو حد سألني قال لي هو يا دكتور هو متى ظهر الانحراف؟ مش الصحابة كانوا على المنهج متى ظهر الانحراف بظهور الايه؟ الخوارج كان هذا هو سبب الانحراف. اول ظهور الانحراف - [01:30:01](#)

لان الخوارج هيأتي معنا انهم كانوا قراء مش فقهاء كان عندهم المباني وما عندهم الايه؟ هل هذه السورة كانت موجودة في المجتمع النبوي؟ لم تكن موجودة. فلما ظهرت هذه السورة بدأت بوادر الانحاء - [01:30:19](#)

طبيب ما الذي فعلته يا اخوة؟ انا تتبععت كل النصوص التي جاءت في السنة تحدث فيها النبي صلى الله عليه وسلم عن الخوارج تمام كل النصوص تتبععتها. النصوص الصحيحة طبعا - [01:30:36](#)

خلاص وخرجت منها الاوصاف بنص لفظ النبي صلى الله عليه وسلم. اللي النبي وصف فيها الخوارج. في حوالي ثلاثين وصف ماشي؟ هذه الاوصاف هنجد انها اسباب ونتائج. يعني ملخص الاوصاف دي ما هي اسبابه ايه؟ ونتائج. ايه السبب؟ وترتب عليه نتيجة ايه - [01:30:51](#)

ايه واضح؟ ايه الحل؟ وما الذي ترتب عليه من المآل ايه هي الخطيئة المنهجية؟ وما الذي ترتب عليها من الخطايا السلوكية واضح؟ فذلك هذه صورة منظورة لان انا كنت باحدثكم عنه مش قلت لكم يبقى فريسة للحزن فريسة للضلال فريسة للشقاء فريسة مش كده - [01:31:16](#)

لكل اللي انا قلته كل ما قلته يا اخوة فيما يتعلق بمظاهر خطورة الهروب من الفهم لو اتيتم به مع هذه الاوصاف ووضعتموه على الخوارج ستجدونه كله ستجدونه ايه؟ كلا - [01:31:40](#)

طبيب انظروا اول وصف حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام يعني سنهم ايه؟ صغير لكن عقولهم عقولهم ايه؟ سفيهة يعني للاسف ليس عندهم حكمة لانهم ما تعلموش الكتاب ولا ايه والحكمة مش اللي بيتعلم المعاني بيتعلم الايه؟ الحكمة. وهذا لا يكون حكيم - [01:32:01](#)

احداث احباء اشداء. يعني صغار السن عندهم حماسة لكن الحماسة دي مش منضبطة بالقرآن احباء يعني عندهم ايه؟ حبة وغلظة. اشداء يعبدون ويدأبون حتى يعجب بهم الناس وتعجبهم انفسهم. يعني اخباره مش في العبادة - [01:32:28](#)
يذهبون الملازمة والجد. فاكرين قد قرأنا القرآن وقرأنا في مثل الذي هو خير منا يحقر احدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامهم وعملكم مع عملهم ده بيكلم مين الصحابة اللي كانت حلوهم تتقطع من الصيام واقدمت تورا من القيام بيقول لهم كده - [01:32:54](#)
واضح ليست قرائتكم الى قراءتهم بشيء ولا صلاتكم الى صلاتهم بشيء. ولا صيامكم الى صيامهم بشيء. يا الله! يعني في النسك عابد. مش هاقول لكم عابد ماسك تمام؟ نعم. لياقة. ليقرأ القرآن ناس من امتي يمرقون من الاسلام كما يمرق السهو من الرمية - [01:33:19](#)

يعني ما لهم الاقراء ايه؟ تمام ذلقة السننهم بالقرآن. ذرقة السننهم يعني ايه؟ ان هو قال سهلا عليهم من شدة يقرأونه لا يجاوز تراقيهم يتلون كتاب الله لينا رطباً لا يجاوز حناجرهم. شوف يحسبون انه لهم وهو عليهم - [01:33:47](#)
ليه؟ هم ما اعتنوش بفهم القرآن، لم يعتنوا بفهم القرآن. وانما فهموه على ايه؟ مزاجهم. على مزاجهم على اهوائهم لان اصلا لم يكن يشغلهم قضية انهم يتعلموا الايه؟ المعاني - [01:34:22](#)
ولذلك هم مش بس اهملوا الفهم. ده هم فهموا على ايه؟ على اهوائهم طب عذرا يا اخوة اي واحد اهمل الفهم مش هيبقى عنده فهم للآيات؟ الفهم ده يبقى من اين - [01:34:40](#)

والرأس صح؟ صح ولذلك ضرورة ان انت تتعلم المعاد. علشان كده شئت ام ابيت. كثير من الآيات سيكون في رأسك لها ايه؟ معاني فان لم تتعلم الحق عشت على هذا الباطل - [01:34:56](#)
ولذلك للاسف الشديد الذين يصدون الناس عن المعاني. يقول لك الناس لا تستطيع ولا تعرف ومش عارف ايه ويزهدونهم في معرفة معاني كتاب الله من خلال التفسير سير يتركونهم للمعاني الباطلة التي في ايه؟ في ازهاهم. طب اقسم بالله العظيم كنت في مؤتمر في الرياض - [01:35:20](#)

من حوالي ثلاث او اربع سنوات وكان معنا في الفندق استاذ تفسير وعلوم قرآن في جامعة كبيرة من جامعات المملكة وهذا الرجل رجل فاضل فيقول لي ونحن صغار في الكتاب - [01:35:40](#)
كنت يعني يعني لما اقرأ اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها؟ يومئذ تحدث اخبارها المهم ايه؟ بان ربك اوحى لها فيقول ان احنا نقرأ وخلص نطق. احنا عندنا يعني في مصر الوحل او في الارياف. الوحلة او الوحل اللي هو الطين -

تمام فيقول كلما اقرأ يقول لي بان ربك اوحى لها فقل ازاى الرب وحل واضح؟ جعلها وصفا للايه للرب واضح يا اخويا شف لانه ايه لو انت ما فهمتش الفهم الصحيح هيحصل ايه؟ كده كده ينقدح في ذهنك ايه؟ فهم. او بمعنى ادق وهم - [01:36:24](#)

صح طيب بعض الفضلاء كان يقول ايه؟ وكل انسان الزمانه طائرته في عنقه كان يقول ان انا كنت متصور ان وهو كبير يحفظ ان لما نأتي يوم القيامة كل انسان هيبجي طائر ويتربط في عنقه. يا رب. حقيقي والله. وكل واحد فيكم لو فتش في - [01:37:00](#) اصله هيجد نفسه فاهم ايات فهم ايه؟ في عالم ثاني خالص حقيقي والله وساضرب لكم امثلة على ذلك لتتأكدوا يعني مثلا مثلا لو سألت احدهم قلت له حتى مثلا فان اراد فصلا عن تراض منهما وتشاور - [01:37:24](#)

فقلت له ما المقصود بفصال؟ يقول لك اهي فصال يعني انفصال. انفصلوا عن بعض. طلقها تقول له يا بني طلقها في الاية التي قبلها وبعدين في حاجة اسمها فصال عن تراض منهما وتشاور يعني يقول لها تريدين طلبة واحدة ام طلقتين ام ثلاثة؟ طب عايزاها -

01:37:50

ولا بهدوء؟ في حاجة اسمها طلاق عن تراضي منهما وتشاور المفروض بفصلا في ايه؟ فطاما لانها طلقت في الاية التي ايه؟ قبلها. صح وكثير من الاشياء مثلا يسمع ايه وثمود الذين جابوا الصخر بالواد - [01:38:12](#)

تقول له يعني ايه جابه؟ يقول لك جابه يعني جابوه. احضروه. احضروا الصخرة في الوادي. هو قال العرف حاكم عنده فتقول له ايش جابه؟ يقول لك جابه يعني احضره. يعني كانت ايه مشكلة ثمود؟ او كانوا ايه بيعملوه يعني؟ كانت ايه قوتهم؟ ان كانوا ايه؟ عمال

حجارة - [01:38:37](#)

يروحو البلوك او الاحجار دي يعملوا ايه؟ ياخدوها يحطوها في الوادي. فين القوة في كده؟ واحد بنيتة ضعيفة يقوم اليس كذلك؟ فين القوة هنا وهو برضو لو تأمل في السياق او يعني فهم السياق هيعلم لأ النجاب هنا بمعنى قطعه - [01:38:57](#)

يعني كان الواحد منهم يأخذ مهولة ويذهب مسل الى جبل فيقطع لنفسه فيه غرفة يمكث فيها الزبالة عندهم كانت كالصلصال عندنا ان احنا يعني هو ايه؟ فربنا يتحدث عن ايه؟ عن الذي اعطاهم يعني من القوة. واضح يا اخوان؟ نعم - [01:39:17](#)

ولذلك زي ما قلنا يحسبون انه لهم وعليهم ازاى؟ لان الانسان اذا لم يفهم الفهم الصحيح سيبقى على فهمه الايه؟ الخاص ازاى؟ لانك شئت ام ابیت. الاية لما بتمر على ذهنك بينقدح في ذهنك ايه؟ معنى. واحنا كلنا بتبقى سمعنا القرآن كله او قرأناه كله. صح -

01:39:38

فكده كده انقدح في ذهنك معنى. صححه ولذلك هم يعني وكانهم يقولون اتركوا الناس على ما هم عليه اي منطق ذاك طيب يعني ايه بقى يتلون كتاب الله ليلا رطبا؟ يعني ايه لا يجاوز حناجرهم؟ انا اثرت ان اتيكم بكلام العلماء عشان ما حدش يتصور برضه ان ده

رأبي الشخصي. الامام النووي - [01:39:58](#)

قال اي يتلون كتاب الله سهلا ليه؟ لكثرة ايه؟ حفظهم. وقال المراد انهم ليس لهم حظ فيه حظ الا على ايه؟ لسانهم. لا يصل الى حلوقهم. فضلا عن ان يصل الى قلوبهم. ليه؟ لان المطلوب تعقله وتدبره بوقوع - [01:40:25](#)

في القلب وقال الزركشي اهو علشان بس الناس تبقى مدركة. لاجل ان يدرك الواحد منا ان ذم ذلك ها؟ نعم يدرك الواحد منا ان مجرد العناية بالمباني هذا امر ايه؟ مذموم. ذمه النبي صلى الله عليه وسلم. فقال ذمهم باحكام الفاظه واهمال ايه - [01:40:45](#)

يعني محكمين للالفاظ ذمه؟ ابوة. ذمه طالما اهمل المعاني. واضح يا اخوة وقال ابن بطال عن ذلك الوصف للخوارج. الحقيقة ابن بطال له رأي اخر ازاى طيب عشان تفهموا هذا الرأي لما نقرأ اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه - [01:41:11](#)

الهاء تعود على من على ايه ولى على العمل الصالح اه في يرفعه الهاء واضح السؤال هل تعود على ايه ان تعود على العمل الصالح. يعني اليه اوضح الامر اكثر. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه - [01:41:37](#)

الله اذا تبقى الهاء تعود على من؟ على ايه. طب لو قلنا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفع الكلم الطيبة يبقى الهاء تعود على مين؟ العمل الصالح. تمام؟ على ما تعود؟ هذا صحيح وهذا صحيح - [01:42:09](#)

خلاص لكن هذا يفيد شيء غير هذا. يعني فيه فائدتين ان رفع الكلم الطيب الى الله من من الله خلاص ونفهم منها العلو علوه سبحانه وبحمده. انما العمل الصالح يرفعه هتفيدنا حاجة جميلة. ان اذا اردت ان يستجاب دعاؤك - [01:42:30](#)

فايه ؟ فاعمل صالح. فاعمل بينه وبين يديه صالحا. ان عملك الصالح يرفع ايه ؟ دعائك. ولذلك كان الدعاء بعد الصلاة لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الدعاء اسمع - [01:42:52](#)

يعني ارجى للجاجة حديس صححه الشيخ الالباني. قال في جوف الليل الاخر ودبر الصلوات المكتوبات ليه دبر الصلوات المكتوبات؟ عشان العمل الصالح ايه؟ هيرفعه. الصلاة هترفع الدعاء ده واضح؟ اذا اردت ان يستجاب دعائك كل ما تشفعه باعمال صالحة يكون ادعى انه ايه؟ يقبل عند الله. واضح يا اخوة؟ طيب - [01:43:07](#)

فنشوف بقى انطلاقا من ده ابن بطال قال ايه؟ قال هؤلاء قراءتهم لا تقبل ركز بقى النوي والزرکشي وغيره بيقول ايه ركزوا لا يجاوز حناجرهم يعني لاسفل يعني لا يجاوزها لاسفل. لاسفل يعني يروح فين - [01:43:34](#)

القلب؟ للقلب لكن ابن بطال يرى انه لا يجاوز حناجرهم لاعلى. يعني ايش؟ لا يقبل. ولا يرفع سليمة تقول لانهم قد فعلوا من الافعال الشنيعة ما يجعل تلك العبادات لا تقبل منهم - [01:43:57](#)

وهذا الذي اكدنا عليه ان الخطايا المنهجية ابشع من الخطايا الالية؟ السلوكية. وهي ام الخطايا السلوكية كان هؤلاء ليستحلوا دماء المسلمين ولينتهكوا الاعراض الا للخطأ المنهجي الذي كان لديه. المهم نشوف كلام ابن بطال - [01:44:23](#)

قال فبين ان من قرأ القرآن ولم يعمل به لم ترفع قراءته الى الله. انتبهوا هو بيتكلم عليها كقاعدة ولا جاوز حنجرته فلم يكتب اجرها. وخاب من ثوابها كما قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. يعني ان العمل الصالح يرفع الكلمة لايه؟ الطيب. يبقى اذا اعتبر ان قراءة القرآن وغيره - [01:44:42](#)

ده كلام طيب تحتاج لعمل صالح لايه؟ ليرفعه. طيب نكمل اوصاف الخوارج يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم. واضحة؟ يقرأون القرآن لا يجاوز حلقهم يقرأون القرآن بالسنتهم لا يجاوز حناجرهم لا يجاوز ايمانهم حناجرهم. في تأكيد على ان الفهم والتدبر والعمل يطلق - [01:45:08](#)

وقع لي ايمان لا تجاوز صلاتهم حتى راقبهم يقولون الحق بالسنتهم لا يجاوز تراقيهم يقولون من قول خير البرية. يعني ايش يقولون من قول خير البرية انظر في الهامش اي من القرآن. وكان اول كلمة خرجوا بها قولهم لا حكم الا ايه؟ لله. وهذا فتح الباري. يعني بيقولوا افضل كلام - [01:45:31](#)

من ناحية الكلام بيتكلموا كلام حلو خالص لكن افعالهم عكس ذلك يقولون من خير قول الناس يدعون الى كتاب الله وليسوا منه في ايه؟ في شيء. ليسوا منه في شيء ايه - [01:45:56](#)

عملا قوم يحسنون القيل ويسينون الفعل. يتعمقون في الدين حتى يخرجوا منه. كما يخرج السهو من الرمية او الرمية. ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم الى فوقه فوقه اللي هو مكان الوتر من الالية؟ من السحر - [01:46:10](#)

يعني ايه يتعمقون في الدين؟ في الهامش؟ التشديد في الامر حتى يتجاوز الحد فيه. ده كلام ابن حجر فتح الباري يعني مع ذلك متشددين جدا. يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمي. يبرقون من الدين مروق السهم من الرمية. يقتلون اهل - [01:46:35](#)

الاسلام ويدعون اهل الالية؟ الاوثان. شوفوا شوفوا الانقسام هم شر الخلق والخلقة من ابغض خلق الله اليه. كلاب النار قتالهم حق على كل مسلم. لان انا ادركتهم لاقتلهم قتل عاد. وفي رواية - [01:46:52](#)

ويا قتلة ثمود. فاذا لقيتموهم فاقتلوهم. ثم اذا لقيتموهم فاقتلوهم. فانه يؤجر قاتلهم فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا عظيما عند الله لمن قتلهم. طوبى لمن قتلهم وقتلوه. من قاتلهم كان اولى بالله منهم. مش - [01:47:09](#)

معنى كده انك لو وجدت واحد كده مش عارف ايه تروح تقتله ولا تروح تقتله. انا بس يعني اريد ان اظهر لكم الى اي مدى النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انهم قد وصلوا الى سوء المآل. لانهم للأسف الشديد اصحاب الفكر المنحرف مش بيستكتوا - [01:47:26](#)

يعني اصحاب الفكر المنحرف لا يستكتون على مخالفه انا عارف لو انهم يستكتون على مخالفهم لهان الالية؟ الخطأ. لكنهم لا يستكتون

على مخالفيهم. يتجمعون ويخرجون عليهم بالايه؟ بالسيف ويقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل - [01:47:47](#)
الاوثنان ويفعلون. تمام ففي هذه المسألة في قتال لانهم يقاتلون قتال الفئة الباغية. تمام؟ انما انت مثلا الان لو واحد شككت ان هو
مش عارف ايه ما تروحش تجيب مسدس - [01:48:02](#)

تضربه تقول لي طوبى لمن قتلهم وقتلوه يعني طالما انه خلاك وخليته وكل واحد في سبيله يعني واضح المسألة يا اخوة؟ نعم.
طيب. المهم برضو لا زلت اؤكد انا لا اتكلم عن الاحكام الفقهية المتعلقة بايه؟ بالتعامل - [01:48:15](#)
معهم ولا اتكلم الا ان اتكلم عن ايه؟ عن صفاتهم السيئة التي ينبغي ايه؟ ان نحذر منها ونذكر الى اين وصلت بهم كلما خرج قرن قطع
اكثر من عشرين مرة حتى يخرج في عراضهم الدجال - [01:48:30](#)

يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الفتنة دي ما لها لن تنتهي لماذا طالما بقي السبب قائما ولذلك للاسف الشديد كنت بقول
بقي لا تتعجبوا ان تروا اليوم من يشابه الخوارج. هم. ولا تتعجبوا من تروا اليوم انه مثلا يحفظ - [01:48:53](#)
ويقول مش عارف لا علاقة لنا بالسنة. هم. تلك الانحرافات لا تتعجب منها ابدا الشوكاني لما تكلم عنهم قال وكان يقال لهم القراء لشدة
اجتهادهم في التلاوة والعبادة. الا انهم يتأولون القرآن على غير المراد منه ويستبدون بأرائهم وبيبالغون في الزهد والايه؟ والخشوع -
[01:49:15](#)

واضح يا اخوة؟ للاسف الشديد مما احزنني مما احزنني ان كثير من الفضلاء دائما كانوا حينما يحدثون عن الخوارج يحدثونا عن
الظاهرة وبهملون ما وراء الظاهرة يقول لك الخوارج وفيهم وفيهم وفيهم طب لماذا كانوا كذلك - [01:49:38](#)
لان للاسف الشديد يعني ما اعرفش هل هذا مقصود او غير مقصود؟ لكن للاسف الشديد وكأنهم لا يريدون ان يتعرضوا لنقطة الخلل
التي لدينا لانه لو قال بقي كانوا يعني كان ذلك بسبب اهمالهم للمعاني طب ما احنا بنهمل بالايه؟ المعاني. يبقى انت بتحذرني منهم.
يعني وكأننا نحذر منهم - [01:49:58](#)

باقوالنا ونؤز اليهم باحوالنا نؤز الناس اليه. حقيقة يعني. كان احنا على مستوى الاقوال بنقول ايش؟ احذروهم احذروهم انهم انهم.
وعلى مستوى الاحوال للاسف الشديد بنهمل السبب الذي اوصلهم الى ذلك - [01:50:17](#)

او بناء فعل الافعال التي تجعل الناس ربما كانوا معرضين لايه؟ لذلك. تمام يا اخوان طيب ولذلك انتبهوا للكلام ده لازم يعني المسألة
دي لازم وراها مباشرة تقرأوا الجزء بتاع زفرات مهموم وصرخات ومكلمة. انا اقسم بالله العظيم قلبي يتوجع - [01:50:38](#)
الله على ان احنا النهاردة كثير من الشباب يضلون ويذهبون بسبب اهمال معاني القرآن. طيب احذركم عن امر. في مرة معلمة من
المعلمات هي يعني عندنا دبلومة لاعداد معلمي المتدبر الصغير. الدبلومة بنعد فيها المعلم على مدار سنة - [01:50:55](#)

يتعلم كيف يقوم بهذه المهمة. المهم فهذه المعلمة كنت في محافظة من المحافظات وحدثتها فقالت انا يا دكتور الحقيقة كنت مهتمة
بالقراءات والاقراء لكن لما عرفت اهمية المعاني شرعت بفضل الله في العناية بالايه؟ بالمعاني. تمام؟ تقول - [01:51:12](#)
شرعت بيانات في ريانات بالمعاني بفضل الله. لكن آآ انا ما كنت مهتمة بالمسألة اهتماما كبيرا. حتى جاءتني واحدة من طالباتي في

يوم من الايام هذه البنت في الصف الخامس الابتدائي. وتقول انها حفظت معي من القرآن حتى وصلت الى سورة النساء - [01:51:32](#)
خلاص اوشكت على ان تختتم القرآن حفظا. تمام؟ فتقول فجاءتني البنت في يوم فقالت يا معلمة ليس هناك عذاب قبر لان عذاب القبر
لم يرد في القرآن اصلا. فقالت لها من اين جئت بهذا الكلام؟ فزعت. قالت لقد حدثني عنه آآ المعلم يعني معلم - [01:51:50](#)

عندهم في المدرسة وقال لنا هذا الكلام. وهو كلام مقنع فالبنت اقتنعت بالايه؟ بالكلام. فجاءت المعلمة تقول يعني انا كنت لسه قارئة
في في الموضوع فقلت لها انت تحفظين سورة الانعام. قالت نعم احفظها. قالت تحفظين الاية الثالثة والتسعين من سورة الانعام.
قالت احفظها - [01:52:10](#)

قالت اذا اقرأني بدأت تقرأ ووقفها عند جزء قالت اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذابه. ملهون اليوم هذا يوم القيامة يا بنتي؟ قالت
لا ليس يوم القيامة اقراي التفسير قرأت التفسير - [01:52:30](#)

قالت اما ان اما اما ترين ان هذا نص صريح؟ فان هناك عذاب ليس هو عذاب يوم القيامة؟ اذا اين سيكون في الدنيا يوسف الظل اين

سيكون؟ سيكون في الايه؟ في القبر - [01:52:51](#)

فالبنت قالت انت محقة يا معلمة فعلا والله هذا في القرآن قالت من حينها من حينها ادركت حجم الجريمة التي كنت اجرمها في

حقهم ان كم من البنات من السهل ان تضل - [01:53:06](#)

لأنها لا تفهم ايه؟ معنى آيات هي تحفظها واحد يعني في محافظة من محافظات مصر كان باعت شكوى كده في في الجريدة يقول

ساشكو من حفظوا بنتي القرآن الى الله يوم القيامة - [01:53:28](#)

لان بنتي مكثت معهم اربع سنين تحفظ القرآن ثم الحدث بسبب انها لا تفهم آيات من الآيات التي تحفظها وكان احب اليه وافضل لها

ان تعرفوها معاني تلك الآيات بس - [01:53:44](#)

والله هذه قصة حقيقية انا لا اتي بل هذا امامكم فوالله هذا القلب يتوجع يا اخوة من ان احنا بنعرض الناس للضلال ونعرضهم للشقاء

وان احنا نقصر في تفهمهم معاني كتاب الله عز وجل - [01:54:09](#)

ونحرمهم من السعادة نحرمه من النجاح في الدنيا والاخرة. ولذلك انا اقول للأسف الشديد كثيرا ما حدثونا عن الخوارج كظاهرة وعن

سماتهم الظاهرة لكنهم ما توقفوا خيرا عند اسباب تلك الظاهرة. وما وراء خطوات الخوارج المتعثرة وتصرفاتهم الفاجرة - [01:54:23](#)

احنا كنا دائما بنتكلم عن الظاهرة لكن ما وراء الظاهرة للأسف كانوا يهملون ما وراء الظاهرة من اهمالهم لمعاني القرآن ولفهم القرآن

هذا هو كان السبب الرئيس ان الكثير من الفضلاء وهم لا يشعرون - [01:54:43](#)

ركزوا على دي وهم لا يشعرون يتسببون في اخراج نماذج كهذه للامة. باهمالهم للمعاني وتركيزهم على المباني انهم سيحصدون الامة

من الافكار المنحرفة التي كانت لدى الخوارج وغيرهم بتخويفهم من الخوارج وتنفيرهم منهم. وكأنهم ينفرون منهم - [01:54:57](#)

اقوالهم ويدعون اليهم وهم لا يشعرون باعمالهم واحوالهم. ما انت لما تبقى علمت ان النبي اخبر ان ما ال بالخوارج الى هذا المآل

السيء انهم كانوا يقرأون القرآن لا يجوز ترقيعهم وانهم كانوا يهملون فهم القرآن - [01:55:17](#)

وتكون بتفعل كده ما انت كده وكأنك بتصدره وانت ايه؟ لا تشعر. انا لا اتهم الذي يهمل المعاني بانه من الخوارج؟ او بانه يأخذ حكم

الخوارج. بل انبه الى ان - [01:55:34](#)

ان اهمال المعاني هو سبب ضلال الايه؟ الخوارج. واحذر من ذلك لانه على اقل التقديرات كان ابرز صفاتهم المذمومة كما جاء على

لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومصادق ذلك في كتاب الله تعالى كما مر - [01:55:46](#)

اللي هو ايه؟ فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ففي كل مرة تقريبا تحدث النبي صلى الله عليه وسلم عن ذكر حالهم عنهم ذكر

حالهم في التعامل مع القرآن. يعني يا جماعة هذا انا انا جمعت بالروايات الصحيحة - [01:56:02](#)

لكن كل حديث مستقل كده النبي يتحدث عنهم ويذكر من صفاتهم يذكر هذه الصفة انها السبب الرئيس وهو ايه؟ يقرأون كان لا يجوز

حناجرهم لا يجوز يذكرها كل مرة. بل لقد صرح - [01:56:17](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بان ازمتهم الكبرى كانت في منهجية التعامل مع القرآن. وان مخالفة منهجيته صلى الله عليه وسلم قد

تقود الى ذلك الفساد العريض وهذا الحديث انظروا اليه. عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيكم كتاب الله

يتعلمه الاسود والاحمر والابيض. تعلموه قبل ان - [01:56:35](#)

هي زمان يتعلمه اناس ولا يجاوز تراقيهم ويقومونه كما يقوم السهم فيتعجلون اجره ولا يتأجلونه واضح يا اخوة؟ النبي نبه على كده

وقال قال ان هيجي ناس يكون ده همهم. وعند الراج عن ابن حجية عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال سيأتي على - [01:56:55](#)

امتي زمان تكثر فيه القراء. وتقل الفقهاء ويقبض العلم ويكثر الهرج. او الهرج. قالوا وما الهرج يا رسول الله قال القتل بينكم ثم ياتي

بعد ذلك زمان يقرأ القرآن رجال لا يجاوز ايه؟ تراقيهم. ثم يأتي من بعد ذلك زمان يجادل المنافقين - [01:57:18](#)

ينفق الكافر المشرك بالله المؤمن بمثل ما يقول. تمام يا اخوة؟ ولذلك اقول وان نزعتم في ان اهمال المعاني هو سبب ظهور الخوارج

فاعتقد انه لا نزاع في انها صفة من صفاتهم التي حذرنا النبي صلى الله عليه وسلم منها. وذكرها على وجه الذنب. يعني في بعض

الفضائل يقول لك ايه - 01:57:38

لا لا لا الخوارج مش السبب ليس السبب في ظهور الخوارج انهم اهملوا المعاني. طب خلاص اتمارون في انها صفة صفة سيئة اتمارون في انها صفة مذمومة؟ حذرنا النبي منها؟ رغم انني على يقين ان ذلك هو السبب - 01:57:59

الاهمال المعاني هو السبب. لاننا لو تأملنا في الاوصاف التي ذمها النبي صلى الله عليه وسلم في الخوارج سنجد انها تنقسم الى اوصاف منهجية واوصاف ايه سلوكه ومعلوم ان الخطايا المنهجية هي ام الخطايا السلوكية. يعني مثلاً يا اخوة يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم. يحسبون ان - 01:58:17

عليهم ده خلل منهجي ولا خلل سلوكي؟ منهجي. لكن انهم يقتلون انهم يفعلون ده خلل ايه؟ سلوك وذكرونا كلام النووي وكلام الزركشي الذي يؤكد على ان مصيبتهم كانت في القرآن. ولذلك في الصفحة التي بعدها اربعة وسبعين ولقد كانت خطورة تلك - 01:58:37

المنهجية اهمال المعاني تفهمنا وتدبرا واتباعا. واضحة عند الصحابة الكرام. واعتبروها مفضية الى كثير من الخطايا السلوكية. واسقطوا على اصحابها ما جاء في الخوارج وان لم يعتبروهم منهم. فقد قال ناهيك بن ابن سنان لابن مسعود اني لاقرأ المفصل في - 01:58:59

اهو ده واحد قال لسيدنا ابن مسعود وقال له انا بقرأ المفصل في ركعة يعني كثير القراءة فقال عبدالله هذا كهز الشعر الهذ وسرعة القراءة ان اقواما يقرأون القرآن ينثرونه نثر الدقلي لا يجاوز تراقيهم - 01:59:19

ولكن اذا وقع في القرآن فرسخ فيه نفع يعني بيؤكد على ايه؟ هذه صفة مذمومة وبيكلم واحد هو مش من الخوارج ولا حاجة ان يكلم انسانا ليس من الايه؟ من الخوارج. لكن يؤكد على ذم هذه الايه؟ الصفة. وعن علي رضي الله عنه قال يا حملة العلم اعملوا به - 01:59:38

فانما العالم من عمل بما علم ووافق علمه ايه؟ عمله. وسيكون اقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم يخالف عملهم علمهم. وتخالف سريرتهم علانيتهم يجلسون حلقا فيباهي بعضهم بعضا حتى ان الرجل ليغضب على جليسه ان يجلس الى غيره ويدعه اولئك لا تصعد اعمالهم في مجالسهم تلك الى الله تعالى - 01:59:58

وغيرها من المواقف اللي نجد فيها الصحابة اسقطوا الكلام ده على ايه على يعني يعني اولئك الذين يهملون المعاني. ولذلك اقول معاصر الفضلاء القضية ليست في الخوارج وحدهم. بل هناك سيل من الافكار المنحرفة - 02:00:28

هناك طوفان من المناهج الضالة ولن تكون العصمة ابدًا بعنايتكم فقط بالمباني او بتحفيظكم بعض الكتب العلمية لطلابكم ربكم جل جلاله يخبركم ان العصمة من الضلال والشقاء والخسران ومن الهموم والمخاوف والاحزان انما هي لمن اعتنى بمعاني القرآن تفهما وتدبرا - 02:00:42

تباعا فقد قال تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. وقال فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ويؤكد سبحانه وتعالى لكم ان الامان لكم ولكل المسلمين في طاعة النبي صلى الله عليه وسلم فيما اوصى به فيما يتعلق بالقرآن. فقال تعالى وان تطيعوه تهتدوا. وقال - 02:01:01

واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون. بل اوصانا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. وقال تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما. ان تمسكتم بهما. كتاب الله وسنتي ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض - 02:01:21

والنبي صلى الله عليه وسلم قال فاستمسكوا به فلا تضلوا ولا تهلكوا بعده ابدًا. وقال كتاب الله فيه الهدى والنور. من استمسك به واخذ به كان الهدى ومن اخطأه ضل وغيروها من الايه؟ من تلك الاشياء. ولذلك انا اقول ولا يستهونن - 02:01:37

احدا ما اقول او يدفن رأسه في الرمل. البعض يقول ايه؟ انت بتهول الامر. الامر كبير ويحاول ان يدفن رأسه في الرمل لو كان هذا مجرد رأي من عند شخصي او كان نموذج الخوارج هذا من عند نفسي لربما صاغ لكم ان تكابروا او تجادلوا لكنه كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وهي - 02:01:56

فافيقوا يرحمكم الله. ولا يحملنكم خوفكم من ان يتلقف اعداء القرآن وحلقات تحفيظ هذه كلمات على المكابرة انتم تدركون حجم المصيبة والمخاطرة. بل انكم بدفنكم لرؤوسكم في الرمال والتغافل عن المصيبة. تجعلون لاعدائكم عليكم سبيلا - [02:02:16](#)

وتعطونهم فرصة اكبر لمحاربة مؤسساتكم القرآنية وتحجيم جهودكم الاصلاحية. لان الكثير ممن يخرجون من حلقات العناية بالمباني فقط يكونون شهداء لا ازور على القرآن وعلى دور القرآن في الارتقاء بالانسان. نحن لا نقارن حلقات التحفيظ بالعدم - [02:02:36](#)

بل نقارنها بحلقات تعليم القرآن علما وعملا باختصار يا جماعة باختصار ما اريد الحديث عنه ان بعض الفضلاء لا زال يكابر اريد ان اصور لنا ان ابدأ لماذا تتهمون ولماذا تقولون؟ ومن قال الذي سيحفظ القرآن ولا يفهم معانيه؟ انه سيظل او يزل او - [02:02:53](#)

لماذا هذه المكابرة؟ ويقول لك لا يعني انت هذا خير من عدم. نحن لا نقارن بالعدم. وانما نقارن بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واضح يا اخوة؟ طيب بعض الناس للأسف الشديد يتعامل مع المشكلات بمنطق - [02:03:17](#)

النعام ما الذي تفعله النعامة؟ قيل او يقال انها لما تشعر بالخطر تفعل ايش؟ تحفر لنفسها حفرة وتدفن رأسها فيه وهذا في الحقيقة تصرف في منتهى الغباء لان المجهود الذي ستبذله لتحفر لنفسها حفرة - [02:03:37](#)

كانت تبذل مجهود اقل منه لتهرب. او لتواجه المشكلة والمسكينة لما دفنت رأسها في الرمل هل انتهت المشكلة؟ بعض الفضلاء يريد ذلك. يريد ان يتعامل بمنطق النعام نغمض عينينا كأننا مش شايفين - [02:03:55](#)

ليه هذه مشكلات موجودة فينبغي ان نكابر فيها واليوم يخرج من حلقات التحفيظ يكون حافظ القرآن وسلوكه سيء حافظ واخلاقه مش عارف ايه حافظ ويفعل حافظ ويفعل لماذا وكابر سبحانه الله! المجهود الذي سنبذله لاعادة الناس لهدي النبي صلى الله عليه وسلم. اقل من المجهود الذي نبذله لاصلاح الخلل - [02:04:13](#)

يعني اليوم يقول لك خلاص خليه يحفظه وبعدين ان شاء الله نصلحه وكيف تصلحه لست ان يصلحه يحاول ان يحصل عليه من يمين شمال ما يستغني اصلحه اصلا ولا يتمكن من اصلاح حاله. طب سبحانه الله ما يتعلم على هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [02:04:39](#)

ما يهتم بالمعاني ما الذي سيعجزنا في ذلك؟ اتمنى تقرأوا الجزئية دي بالزات بقلوبكم وانا الحقيقة كما قلت لكم هي زفرات مهموم وصرخات مكلوم. ان صراحة انا الانسان او انا شخصا تكاثرت علي الهموم - [02:04:55](#)

كلما ارى هذا الذي يحصل في امتنا وان يكون للأسف الشديد شباب حفظوا كتاب الله شهداء زور على كتاب الله هذا امر محزن ونسأل الله عز وجل ان يردنا الى هدي نبينا - [02:05:11](#)

في التعامل مع كتاب ربنا مردا جميلا. لكن انا عرضت لكم الان هذا الانموذج السيء. التعامل مع القرآن. لكن كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن كيف كان حاله هو مع مسألة الفهم - [02:05:28](#)

هذا ما سنتعرف عليه بعد الاستراحة ان شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [02:05:45](#)